العالم Al-Aalem

يومية سياسية مستقلة
صاحب الامتياز رئيس التحرير
مهدي محمد رضا
www.alaalem.com
editoralaalem2@gmail.com

الإثنين 2 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3961) Mon 2 November . 2026 Issue | Iraqi Daily Newspaper | معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (812)

2.3 مليون وحدة تنقص العراق.. أزمة السكن تنتقل من توزيع الأراضي إلى معركة المدن والخدمات

بغداد _ العالم

تواجه أزمة السكن في العراق فجوة تقدر بنحو ٢,٣ مليون وحدة سكنية، في وقت تتجه فيه الحكومة إلى توزيع الأراضي وإنشاء مدن سكنية جديدة وتوسيع العمران خارج مراكز المحافظات، في محاولة لمعالجة العجز المتراكم وتخفيف الضغط عن المدن القائمة. ورصدت «العالم» أن معالجة الأزمة لم تعد مرتبطة بتوفير قطعة الأرض وحدها، إذ أصبحت البنى التحتية والخدمات والطرق وفرص العمل عوامل أساسية في تحديد قدرة أي مشروع سكني على الاستمرار وجذب السكان. وفي تصريحات تابعتها «العالم»، أوضحت وزارة الإعمار والإسكان أن احتياجات السكن حُددت بالاستناد إلى نتائج التعداد السكاني، مع اعتماد نسب السكان والفقر.



أزمة تمويل وتأخر حكومي بعد شهر من إعلان حالة الطوارئ البيئية

3



العراق وسوريا «2» من الجوار الجغرافي إلى العمق الاستراتيجي المتبادل

5



تشيسلاف ميلوش... «وعي» المنشق وقيوده

6



الفرق بين الهذيان والهلوسة

7

قانون الأحزاب يعود إلى الواجهة.. معركة المال السياسي والسلاح تختبر قواعد اللعبة في العراق

بغداد – العالم

يتحرك مجلس النواب العراقي نحو إعادة فتح واحد من أكثر الملفات حساسية في الحياة السياسية، مع حراك لتعديل قانون الأحزاب السياسية رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٥، في خطوة لا تتوقف عند معالجة ثغرات تشريعية، بل تلامس مباشرة مصادر تمويل القوى السياسية، وحدود النفوذ الانتخابي، وعلاقة الأحزاب بالسلاح، وهي ملفات ظلت طوال سنوات تمثل اختباراً حقيقياً لقدرة الدولة على فرض قواعد موحدة على المتنافسين.

وبحسب ما تابعته «العالم»، فإن التعديلات المقترحة تستهدف تفعيل مواد من القانون القائم وتشديد الرقابة على الأموال التي تحصل عليها الأحزاب، إلى جانب الحد من استغلال النفوذ السياسي في الدعاية والمنافسة الانتخابية، ووضع ضوابط أكثر صرامة أمام الجهات التي تمتلك أجنحة مسلحة وتشارك في العملية السياسية.

وتأتي أهمية هذا التحرك من كون قانون الأحزاب، الذي أقره البرلمان عام ٢٠١٥، وضع للمرة الأولى إطاراً قانونياً لتأسيس الأحزاب ونشاطها وتمويلها ومشاركتها السياسية، لكنه واجه منذ إقراره مشكلة أكبر من النصوص نفسها، تمثلت في ضعف التطبيق الكامل لعدد من مواده، ولا سيما تلك المرتبطة بالشفافية المالية والارتباط بالخارج ومنع استغلال النفوذ.

وفي هذا السياق، يرى نواب مشاركون في الحراك أن المرحلة المقبلة تتطلب الانتقال من وجود القانون إلى تفعيله، عبر إلزام الأحزاب بالكشف عن مصادر تمويلها، وإخضاع الأموال المستخدمة في النشاط السياسي والانتخابي للرقابة والتدقيق، بما يمنع توظيف الأموال مجهولة المصدر أو الإمكانات الحكومية لمصلحة قوى سياسية بعينها.

ولا ينفصل ملف التمويل عن ملف السلاح، إذ تبرز ضمن التعديلات المطروحة مسألة منع الجهات التي تمتلك أجنحة مسلحة من المشاركة في الانتخابات أو استخدام إمكاناتها المسلحة للتأثير في المنافسة السياسية. وهذه النقطة تمنح الحراك التشريعي بعداً يتجاوز الرقابة المالية، لتصبح القضية مرتبطة بطبيعة الدولة نفسها، وبما إذا كانت المنافسة السياسية ستجري على أساس البرامج والأصوات أم في ظل تفاوت في أدوات القوة والنفوذ.

ويرى حقوقيون أن المشكلة لم تكن دائماً في غياب النصوص، وإنما في قدرة المصالح السياسية المتقاطعة على تعطيل تطبيقها. ويذهب منتقدون إلى أن بعض القوى المستفيدة من النظام السياسي القائم لم تكن تملك حافزاً كافياً لتفعيل قواعد تفرض عليها كشف مصادر أموالها أو تحد من نفوذها الانتخابي.

وتبدو هذه النقطة هي العقدة الأصعب أمام أي تعديل جديد؛ فإعادة صياغة المواد القانونية قد تنتج نصاً أكثر صرامة، لكنها لن تكون كافية إذا لم ترافقها أجهزة رقابية قادرة على التدقيق والمحاسبة، وإرادة سياسية تسمح بتطبيق القانون على القوى الكبيرة والصغيرة من دون استثناء.

كما أن إدخال ملف الأجنحة المسلحة إلى التعديل يضع البرلمان أمام اختبار سياسي حساس، خصوصاً أن تطبيق هذه المواد لا يتعلق فقط بالإجراءات الانتخابية، وإنما يمس توازنات القوى التي تشكل جزءاً من المشهد السياسي نفسه. ولذلك فإن نجاح التعديل سيقاس بقدرته على تحويل المبادئ الدستورية والقانونية إلى قواعد فعلية، لا بمجرد عدد المواد التي ستتغير.

ومن هنا، فإن معركة قانون الأحزاب قد تكون في جوهرها معركة على قواعد اللعبة السياسية المقبلة. ففرض الشفافية على المال السياسي، ومنع استغلال النفوذ، وضبط العلاقة بين النشاط الحزبي والسلاح، يمكن أن يعيد رسم حدود المنافسة بين القوى السياسية. أما إذا بقيت التعديلات محكومة بالتوافقات والمصالح، فقد يجد القانون نفسه مرة أخرى أمام المشكلة ذاتها: نصوص أكثر صرامة، لكن تطبيقاً أقل من مستوى الطموح.



صادرات كرمانشاه إلى العراق تتجاوز 1.4 مليار دولار خلال سبعة أشهر

الموازنة: اختبار أرقام وايرادات نفطية معلقة على افتراضات صعبة

بغداد – العالم

تقترب موازنة العراق لعام ٢٠٢٧ من تسجيل أعلى تقدير للإيرادات العامة في تاريخ الموازنات العراقية، بإجمالي يبلغ ١٧٤,٢٣٣ تريليون دينار، إلا أن هذه الأرقام تفتح في الوقت نفسه نقاشاً واسعاً بشأن قدرة الإيرادات المفترضة على التحقق، خصوصاً في ظل اعتماد الجزء الأكبر منها على النفط. ورصدت «العالم» أن الإيرادات النفطية المقدرة تبلغ ١٤٤,٧٢٠ تريليون دينار، مقابل ٢٩,٥١٣ تريليوناً من الإيرادات غير النفطية، فيما تتوزع الإيرادات النفطية بين ١٢٧,٠٢٠ تريليون دينار من النفط الخام المصدر و١٧ تريليوناً من النفط المباع إلى المصافي، إضافة إلى ٧٠٠ مليار دينار من مبيعات المعادن الأخرى. وفي تصريحات تابعتها «العالم»، حذر الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي من أن التقديرات النفطية تعتمد على افتراض تصدير أربعة ملايين برميل يومياً بسعر ٥٨ دولاراً للبرميل، في وقت تدور الصادرات الحالية حول ثلاثة ملايين برميل يومياً، فضلاً عن افتراض تسليم إقليم كردستان ٤٠٠ ألف برميل يومياً إلى شركة «سومو». وتكمن المشكلة هنا في الفارق بين الرقم المفترض والقدرة الفعلية على تحقيقه، إذ إن أي انخفاض في كميات التصدير أو الأسعار يمكن أن ينعكس مباشرة على الإيرادات ويزيد الضغط على تمويل النفقات العامة. أما الإيرادات غير النفطية، فتبلغ نحو ضعف ما تحقق في عام ٢٠٢٥ وفق التقديرات المطروحة، وهو ما يثير سؤالاً بشأن مصدر الزيادة، ومدى اعتمادها على توسيع النشاط الاقتصادي الحقيقي أو زيادة الضرائب.

المواقع العسكرية تحت حماية الفضاء الرقمي الدفاع تحذر من صور قد تكشف أهدافاً حساسة

بغداد – العالم

شددت وزارة الدفاع على ضرورة تشديد الضوابط المتعلقة بالنشر الإلكتروني، بعد توجيه تنبيه أمني يمنع منتسبي القوات المسلحة من تحديد المواقع العسكرية أو الإشارة إليها عبر المنصات الرقمية، بما في ذلك نشر الصور التي يمكن أن تكشف طبيعة تلك المواقع أو مواقع انتشار القوات.

ورصدت «العالم» أن التوجيه يعكس انتقال المخاطر الأمنية إلى المجال الرقمي، بعدما أصبحت الصور والمعلومات المنشورة على منصات التواصل قادرة على تقديم تفاصيل يمكن استغلالها في تحديد مواقع الوحدات والمنشآت العسكرية، خصوصاً عندما تتضمن الصور معالم جغرافية أو إشارات مكانية أو تفاصيل عن طبيعة الانتشار.

وأكدت مديرية الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي في وزارة الدفاع أن تحديد المواقع العسكرية أو الدلالة عليها عبر المنصات الرقمية محظور بصورة تامة، محذرة من أن نشر الصور أو المعلومات المرتبطة بها قد يكشف المواقع ويعرض أمنها وسلامة المنتسبين للخطر.

وفي سياق أوسع، فإن التعامل مع المعلومات العسكرية لم يعد مرتبطاً بالوثائق الرسمية وحدها، إذ يمكن لمعلومة صغيرة منشورة عبر هاتف شخصي أن تتحول إلى جزء من صورة استخبارية أكبر عند جمعها وتحليلها.

وتشير طبيعة التنبيه إلى أن المؤسسة العسكرية تسعى إلى رفع مستوى الوعي لدى منتسبيها بشأن مخاطر النشر الرقمي، خصوصاً أن بعض البيانات التي تبدو عادية في ظروفها الطبيعية قد تصبح حساسة عند ربطها بمعلومات أخرى.

وتأتي أهمية الإجراءات الوقائية من أن حماية المواقع العسكرية لا تعتمد على التحصينات والإجراءات الميدانية فقط، وإنما تشمل أيضاً حماية المعلومات والصور والبيانات التي يمكن أن تكشفها.

وأكدت الوزارة ضرورة الالتزام بالتعليمات الأمنية المعتمدة، بما يعزز مفهوم السرية باعتباره جزءاً من حماية القوات والمنشآت، ويحد من إمكانية استغلال المعلومات المنشورة من جهات غير مخولة.

٢١ مليارا تعود إلى خزينة الدولة القضاء يلاحق مسار التحويلات المشبوهة

بغداد – العالم

استعادت محكمة تحقيق الكرخ الثانية مبلغاً يتجاوز ٢١ مليار دينار في قضية احتيال مالي ارتبطت بعمليات تحويل أموال إلى خارج العراق بهدف الاستفادة بصورة غير قانونية من فروقات سعر صرف الدولار.

وبحسب ما تابعته «العالم»، بلغ المبلغ المسترد ٢١ ملياراً و٤٢٤ مليون دينار عراقي، فيما أشارت الإجراءات القضائية إلى ارتباط القضية بشركتين خالفتا القانون للحصول على أرباح من فروقات سعر الصرف عبر عمليات تحويل مالية خارج البلاد بطرق احتيالية.

ويكشف هذا النوع من القضايا عن جانب آخر من معركة حماية المال العام، إذ لا تقتصر المخالفات المالية على الاختلاس المباشر، وإنما يمكن أن تتخذ أشكالاً مرتبطة بحركة الأموال والتحويلات الخارجية والاستفادة غير المشروعة من الفوارق السعرية.

ورصدت «العالم» أن استرداد المبلغ يمثل جانباً من المسار القضائي، فيما لا تزال الإجراءات مستمرة بحق شركات أخرى يشتبه باتباعها أساليب مخالفة للقانون لتحقيق أرباح كبيرة على حساب المال العام.

وتكتسب القضية أهمية إضافية بسبب ارتباطها بملف التحويلات الخارجية وسوق الصرف، وهو ملف حساس في الاقتصاد العراقي، نظراً لتأثير حركة الدولار والتحويلات التجارية والمالية في استقرار السوق وحماية الموارد العامة.

ويشير استرداد الأموال إلى أن المعالجة لا تتوقف عند اكتشاف المخالفة، وإنما تمتد إلى محاولة استعادة الأموال وملاحقة الجهات المسؤولة عنها وفق الإجراءات القانونية.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، أكدت المعطيات القضائية أن الجهود مستمرة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق بقية الشركات التي تتبع أساليب مخالفة للقانون.

الإطار أمام اختبار السلاح والسياسة جولة الزيدي الإقليمية تفتح باب التفاهمات الصعبة

بغداد – العالم

لا يبدو اجتماع الإطار التنسيقي المرتقب مع رئيس مجلس الوزراء علي الزيدي مجرد لقاء دوري لمراجعة الملفات الحكومية، إذ يأتي في لحظة تتقاطع فيها تحركات بغداد الخارجية مع واحد من أكثر الملفات الداخلية حساسية، وهو حصر السلاح بيد الدولة، بما يجعل الاجتماع اختباراً سياسياً لقدرة القوى الحاكمة على إدارة مرحلة جديدة من علاقات العراق الداخلية والإقليمية. وبحسب المعلومات المتداولة، سيضع الزيدي أمام قيادات الإطار نتائج جولته الأخيرة في الأردن وسوريا، إلى جانب ملامح زيارتيه المرتقبتين إلى الكويت والبحرين. وتكتسب هذه الجولة أهمية تتجاوز بعدها الدبلوماسي، خصوصاً أن الحكومة تبدو أمام محاولة لتوسيع شبكة علاقاتها العربية والإقليمية، وفتح قنوات تعاون جديدة في ملفات الاقتصاد والأمن والحدود والقضايا السياسية العالقة. ورصدت «العالم» أن التحرك الإقليمي يتزامن مع انتقال ملف حصر السلاح من مستوى الإعلان السياسي إلى مرحلة التفاوض التفصيلي. فالحكومة حددت ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠٢٧ سقفاً زمنياً لاستكمال معالجة السلاح خارج سيطرة الدولة، بعد مرحلة أولى مدتها ٩٠ يوماً، في مسار يفترض أن يقود تدريجياً إلى حصر قرار الحرب والسلم بالمؤسسات الدستورية.

وهنا تكمن أهمية اجتماع الإطار؛ لأن نجاح المسار لا يعتمد على قرار حكومي منفرد، بل يحتاج إلى غطاء سياسي داخل القوى التي تشكل العمود الفقري للحكومة. وأي تفاهم داخل الإطار بشأن آليات التنفيذ يمكن أن يمنح الحكومة مساحة أوسع للتحرك، فيما قد يؤدي غياب التوافق إلى إعادة الملف إلى دائرة التأجيل والمساومات. وتشير المعلومات التي تابعتها «العالم» إلى أن الاجتماع سيناقش نتائج اللجنة الإطارية الرباعية التي تتولى التفاوض مع الفصائل، مع حديث عن تقدم كبير في المفاوضات وإمكانية إنهاء الملف ضمن الموعد الذي حددته الحكومة. غير أن التحدي الحقيقي لا يتمثل في الوصول إلى اتفاق سياسي فقط، بل في تحويله إلى إجراءات عملية تضمن وحدة القرار الأمني وسلسلة القيادة والسيطرة، من دون دفع المشهد الداخلي نحو صدام مفتوح.

في المقابل، فإن ملف اللجان النيابية يضيف بعداً آخر للاجتماع، بعدما تعثرت عملية استكمال رئاساتها وأعضائها نتيجة الخلافات بين الكتل. وهذا يعني أن الحكومة لا تواجه اختباراً أمنياً وسياسياً خارجياً فحسب، وإنما تحتاج أيضاً إلى بيئة برلمانية أكثر استقراراً تسمح بتمرير التشريعات والقرارات المرتبطة ببرنامجها. أما الجولة الإقليمية، فتبدو مرتبطة بهذا المسار بصورة غير مباشرة. فكلما نجحت بغداد في تثبيت علاقاتها مع محيطها العربي، ازدادت حاجتها إلى تقديم نفسها كدولة صاحبة قرار مستقل وقادرة على ضبط أراضيها ومؤسساتها الأمنية. ومن هذه الزاوية، فإن حصر السلاح لا يمثل ملفاً أمنياً فقط، بل يصبح جزءاً من صورة العراق الخارجية وقدرته على بناء شراكات اقتصادية وسياسية مستقرة.

وبذلك يدخل الإطار التنسيقي أمام معادلة دقيقة: دعم الحكومة في مسار حصر السلاح من جهة، والحفاظ على تماسك البيت السياسي من جهة أخرى. وبين الأمرين تتحرك حكومة الزيدي نحو اختبار أكبر من مجرد تنفيذ برنامج حكومي؛ اختبار يتعلق بقدرة الدولة على الانتقال من إدارة التوازنات إلى إنتاج قرار سياسي وأمني موحد. فالاجتماع المرتقب قد يكون مهماً ليس بسبب الملفات التي ستناقش على طاولته فحسب، بل بسبب ما يمكن أن ينتج عنه من تفاهمات تحدد شكل المرحلة المقبلة: هل يتجه العراق نحو تنفيذ فعلي لخارطة حصر السلاح وتعزيز القرار السيادي، أم تستمر الملفات الحساسة في البحث عن تسويات تؤجل لحظة الحسم؟



بغداد تفتح ملف أمن الحدود بالتكنولوجيا الكندية

السيادة الرقمية شرط حماية السماء العراقية

بغداد - العالم

تتجه بغداد إلى بحث خيارات جديدة لتطوير منظومات مراقبة الحدود ومواجهة الطائرات المسيّرة، مع دراسة إمكان الاستفادة من تقنيات متقدمة تقدمها شركات متخصصة في هذا المجال، بينها شركة «أركانوس» الكندية للأنظمة الجوية. وتأتي هذه التحركات في وقت تتزايد فيه أهمية التكنولوجيا الأمنية في حماية الحدود ومراقبة الأجواء والتعامل مع التهديدات التي تعتمد على الطائرات المسيّرة ووسائل الاستطلاع الحديثة.

ورصدت «العالم» أن النقاش العراقي لا يتوقف عند حدود شراء المعدات أو إدخال منظومات تقنية جديدة، بل يتجه بصورة أوسع نحو شروط تشغيلها والسيطرة على بياناتها وقدرة الكوادر الوطنية على إدارتها وصيانتها وتطويرها، بما يحافظ على استقلال القرار الأمني ويحد من مخاطر الاعتماد الكامل على الشركات الأجنبية. وفي تصريحات تابعتها «العالم»، أكد الخبير الأمني اللواء الركن المتقاعد عماد علو أن التعاون مع الشركات الأجنبية في مجال تطوير مراقبة الحدود لا يعني غياب القدرات العراقية، وإنما يمكن أن يمثل وسيلة لتطويرها والاستفادة من الخبرات المتقدمة، شرط أن يترافق أي تعاقد مستقبلي مع نقل حقيقي للتكنولوجيا وتدريب الكوادر الوطنية وضمان أمن المعلومات. وأوضح أن العراق لم يعلن إبرام عقد نهائي مع الشركة الكندية لشراء منظومات ضمن المشروع، الأمر الذي يجعل مرحلة التفاوض فرصة لوضع شروط واضحة تحمي المصالح العراقية، وفي مقدمتها نقل المعرفة المتعلقة بالتشغيل والصيانة والإدامة، وعدم بقاء المنظومات مرتبطة بصورة دائمة بخبرات خارجية. وكان المستشار الأمني لرئيس مجلس الوزراء قاسم الأعرجي قد بحث مع المدير المالي وممثل شركة «أركانوس» الكندية للأنظمة الجوية روبرت جونستون، إمكان الاستفادة من التقنيات الحديثة في حماية الحدود وتعزيز الأمن الوطني. وشملت المباحثات تقنيات الطائرات المسيّرة، وحلول المراقبة والاستطلاع الجوي، إلى جانب أنظمة كشف الطائرات المسيّرة ومكافحتها. وتعكس هذه المباحثات اتجاهاً نحو إدخال التكنولوجيا الحديثة في منظومة الأمن العراقية، إلا أن طبيعة الأنظمة المقترحة تجعل ملف البيانات جزءاً أساسياً من أي قرار يتعلق بالتعاقد. فأنظمة المراقبة الحديثة لا تقتصر على الكاميرات أو أجهزة الكشف، بل تعتمد على جمع كميات كبيرة من المعلومات وتحليلها وربطها بمراكز القيادة، وهو ما يطرح سؤالاً عن الجهة التي تمتلك البيانات وتتحكم في مساراتها وتحدد آليات تخزينها واستخدامها.

ويشدد علو على ضرورة بناء منظومة شبكية متكاملة تستطيع نقل الصور والمعلومات وتحليلها وتوزيعها بين الوحدات الأمنية المختلفة، وصولاً إلى مراكز القيادة، بما يساعد على تكوين صورة عملياتية سريعة عن طبيعة التهديدات واتجاهاتها. ويرى أن شراء أنظمة منفصلة ومخصصة لمناطق محددة قد يخلق مشكلات مستقبلية إذا تعذر ربطها ضمن منظومة وطنية موحدة، لأن ضعف التكامل بين المعدات قد يؤدي إلى بطء تبادل المعلومات ويحد من فاعلية الاستجابة للتهديدات الجوية والأمنية. كما يلفت إلى أهمية تحقيق التنسيق بين منظومات مراقبة الحدود والدفاع الجوي، إلى جانب الاستفادة من الطائرات المسيّرة والكاميرات الحرارية والعناصر البشرية المنتشرة على الحدود. فاختلاف طبيعة عمل هذه الوسائل يتطلب تحديد أدوارها بدقة وربط نتائجها ضمن شبكة واحدة قادرة على إنتاج معلومات قابلة للتحليل واتخاذ القرار.

ويطرح ملف التهديدات المحتملة سبباً إضافياً لتطوير هذه المنظومات، إذ يمكن استخدامها في مراقبة عمليات تهريب الأسلحة والمخدرات، ورصد التحركات المشبوهة، ومواجهة الطائرات المسيّرة، فضلاً عن التعامل مع اختراقات جوية محتملة.

ويؤكد الخبير الأمني أن نقل التكنولوجيا يجب ألا يبقى بنداً عاماً في أي عقد، بل ينبغي أن يتضمن برامج تدريب متخصصة للكوادر العراقية، وتعريفها بمكونات المنظومات وبرمجياتها وآليات تشغيلها وصيانتها، بما يسمح للعراق ببناء خبرة محلية قادرة على إدارة الأنظمة وتطوير استخدامها وفق احتياجاته الأمنية.

وتزداد أهمية هذا الشرط مع اتساع نطاق الحروب السيبرانية والهجمات الرقمية، إذ لم تعد حماية الحدود مرتبطة بالأسلحة التقليدية فقط، وإنما أصبحت تشمل حماية الشبكات والبيانات والاتصالات والأنظمة الإلكترونية من الاختراق أو التعطيل.

ومن هنا، فإن التعاون مع الشركات الأجنبية يمكن أن يمثل فرصة لتطوير القدرات العراقية، لكن قيمة أي صفقة مستقبلية لن تقاس بعدد الأجهزة التي تدخل الخدمة، وإنما بقدرة العراق على امتلاك المعرفة والسيطرة على البيانات وتشغيل المنظومات بصورة مستقلة. وبذلك، تفتح مباحثات بغداد مع الشركة الكندية باباً أمام تحديث منظومة مراقبة الحدود ومواجهة التهديدات الجوية، فيما يبقى التحدي الحقيقي في تحويل التكنولوجيا المستوردة إلى قدرة عراقية مستقلة، تحمي الحدود والمعلومات والقرار الأمني في آن واحد.

خط بانياس يعود إلى واجهة النفط العراقي

منفذ استراتيجي أم مشروع تحاصره كلفة الـ15 مليار دولار؟

بغداد - العالم

عاد مشروع تصدير النفط العراقي عبر الأراضي السورية إلى واجهة النقاش الاقتصادي والسياسي، مع تجدد المباحثات بين بغداد ودمشق بشأن إحياء مسار يصل إلى ميناء بانياس على البحر المتوسط، بطاقة تصديرية مستهدفة تصل إلى مليوني برميل يومياً. وتطرح بغداد المشروع بوصفه أحد الخيارات الممكنة لتنويع منافذ تصدير النفط وتقليل الاعتماد على مسارات محددة، لكن الانتقال من التصور إلى التنفيذ يضع أمام الحكومة ملفات التمويل والكلفة والأمن والجدوى الفنية، إلى جانب مستقبل العلاقة الاقتصادية مع سوريا.

ورصدت «العالم» أن المشروع لا يمثل مجرد إعادة تشغيل لخط نفطي قديم، بل يتطلب إنشاء منظومة واسعة قادرة على نقل النفط من مناطق الإنتاج العراقية إلى الساحل السوري، مع محطات ضخ وخزانات ومنشآت تحميل وشبكات نقل متكاملة. وتظهر تقديرات متداولة أن كلفة المشروع قد تصل إلى نحو ١٥ مليار دولار، فيما تحتاج أعمال التنفيذ إلى سنوات، ما يجعل القرار النهائي مرتبطاً بدراسة اقتصادية وفنية دقيقة وليس بالقدرة النظرية على نقل مليوني برميل يومياً.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، يرى الخبير النفطي عاصم جهاد أن إعادة فتح منفذ تصديري عبر بانياس يمكن أن تمثل خياراً استراتيجياً للعراق، لكنها تحتاج إلى رؤية حكومية متكاملة تحدد طبيعة المشروع ومساراته وطاقاته ومراحل تنفيذه وآلية تمويله. ويشير إلى أن الإعلان عن طاقة تصديرية مستهدفة لا يعني وجود قدرة تشغيلية جاهزة، كما أن مذكرات التفاهم والدراسات الأولية لا تعني اكتمال التعاقد والتنفيذ.

ويبرز هنا أحد أهم التحديات، وهو تحديد المسار الفعلي للنفط. فالمقترحات المطروحة تتحدث عن منظومة يمكن أن تربط البصرة بحديثة، ومنها باتجاه بانياس، مع وجود مسار آخر باتجاه فيشخابور وتركيا. وهذا يعني أن المشروع، في حال اعتماده بصيغته الواسعة، سيكون جزءاً من شبكة تصدير أكبر، وليس مجرد إعادة تأهيل لخط تاريخي.

ويعود أصل خط كركوك ـ بانياس إلى عام ١٩٥٢، عندما أنشئ بطول يقارب ٨٠٠ كيلومتر وبطاقة وصلت إلى نحو ٣٠٠ ألف برميل يومياً. إلا أن مساره ارتبط لاحقاً بتقلبات سياسية وأمنية وتوقف عن العمل، وتعرضت بنيته التحتية لأضرار واسعة، ما جعل الحديث عن إحيائه في صورته القديمة غير كافٍ لتحقيق الطاقات التي يجري تداولها حالياً.

وتشير المعطيات الحالية إلى أن المشروع المطروح يحتاج إلى إعادة بناء وتوسعة في أجزاء رئيسية منه، مع دراسة إمكانية نقل نفط الجنوب باتجاه حديثة ثم إلى الساحل السوري. وبذلك فإن التحدي لا يتعلق بحالة الأنبوب القديم وحدها، وإنما بتوفير كميات النفط اللازمة وضمان عدم تعارضها مع احتياجات المصافي والصادرات القائمة.

ويرى جهاد أن تنفيذ المشروع قد يستغرق عدة سنوات، وأن التقديرات المتداولة بين ثلاث وخمس سنوات تبقى تقديرات تحليلية وليست موعداً رسمياً نهائياً، لأن المدة الحقيقية ستتوقف على الدراسات والتعاقد والتمويل والظروف الأمنية وطبيعة الأعمال المطلوبة.

أما التمويل، فيمثل أحد أكثر الملفات حساسية. ويطرح الخبير النفطي خيار تمويل البنية التحتية السيادية حكومياً، حتى من خلال الاقتراض إذا أثبتت المقارنة المالية جدواه، مع الاستفادة من الشركات الدولية في التصميم والإنشاء والخدمات، مع الحفاظ على ملكية الدولة وقرارها في استخدام المشروع.

وفي المقابل، فإن اللجوء إلى التمويل الاستثماري يحتاج إلى تدقيق شروط النقل والعبور والضمانات والكميات الدنيا، حتى لا تتحول فكرة تنويع المنافذ إلى التزامات طويلة الأمد تحد من قدرة العراق على إدارة صادراته وفق ظروف السوق.

اقتصادياً، يرى الخبير أحمد عبد ربه أن تصدير مليوني برميل يومياً عبر سوريا يمكن أن يوفر للعراق منفذاً إضافياً إلى البحر المتوسط، ويقلل مخاطر الاعتماد على مسارات بحرية محددة. ويشير إلى أن قيمة مليوني برميل يومياً، عند سعر افتراضي يبلغ ٧٠ دولاراً للبرميل، تصل إلى أكثر من ٥٠ مليار دولار سنوياً، إلا أن هذا الرقم يمثل قيمة النفط المباع وليس أرباحاً صافية، لأن العائد النهائي يتأثر بالنقل والتأمين ورسوم العبور وتكاليف التشغيل والأسعار التي يمكن الحصول عليها في الأسواق الأوروبية.

ويؤكد عبد ربه أن الوصول إلى الأسواق الأوروبية لا يعني تلقائياً زيادة الطلب على النفط العراقي، إذ تتأثر قرارات المصافي بنوعية الخام ونسبة الكبريت وتكاليف التكرير وأسعار الخامات المنافسة. لذلك فإن الجدوى الحقيقية للمشروع يجب أن تقاس بصافي العائد لكل برميل، مقارنة بالمنافذ الحالية.

كما أن القيمة الاستراتيجية للمشروع قد تتجاوز الحسابات التجارية المباشرة، إذا تمكن العراق من امتلاك منفذ إضافي يقلل مخاطر توقف صادراته خلال الأزمات. لكن هذه الميزة لن تتحقق من دون ضمانات أمنية واضحة لحماية خط الأنابيب داخل الأراضي العراقية والسورية، وتحديد مسؤوليات الدول والجهات الأمنية والشركات المشغلة وآليات الاستجابة للأعطال والطوارئ.

وهنا، تكمن المسألة الأهم: العراق لا يبحث فقط عن طريق جديد لبيع النفط، بل عن مرونة أكبر في إدارة صادراته. ولذلك فإن نجاح خط بانياس لن يتحدد بطاقة المليوني برميل المعلنة، وإنما بقدرته على العمل بصورة مستقرة ومجدية وآمنة، وبامتلاك بغداد قرارها في تشغيله وتوسيع استخدامه.

وبين مشروع قديم يعود إلى الواجهة، ومباحثات جديدة تفتح الطريق أمام إحيائه، تبقى الكرة في ملعب الحكومة العراقية: إما أن يتحول خط بانياس إلى استثمار طويل الأمد في أمن الصادرات وتنويع الأسواق، أو يبقى مشروعاً استراتيجياً معلّقاً بين كلفة مرتفعة وضمانات لم تُحسم بعد.

كما أن القيمة الاستراتيجية للمشروع قد تتجاوز الحسابات التجارية المباشرة، إذا تمكن العراق من امتلاك منفذ إضافي يقلل مخاطر توقف صادراته خلال الأزمات. لكن هذه الميزة لن تتحقق من دون ضمانات أمنية واضحة لحماية خط الأنابيب داخل الأراضي العراقية والسورية، وتحديد مسؤوليات الدول والجهات الأمنية والشركات المشغلة وآليات الاستجابة للأعطال والطوارئ.

وهنا، تكمن المسألة الأهم: العراق لا يبحث فقط عن طريق جديد لبيع النفط، بل عن مرونة أكبر في إدارة صادراته. ولذلك فإن نجاح خط بانياس لن يتحدد بطاقة المليوني برميل المعلنة، وإنما بقدرته على العمل بصورة مستقرة ومجدية وآمنة، وبامتلاك بغداد قرارها في تشغيله وتوسيع استخدامه.

وبين مشروع قديم يعود إلى الواجهة، ومباحثات جديدة تفتح الطريق أمام إحيائه، تبقى الكرة في ملعب الحكومة العراقية: إما أن يتحول خط بانياس إلى استثمار طويل الأمد في أمن الصادرات وتنويع الأسواق، أو يبقى مشروعاً استراتيجياً معلّقاً بين كلفة مرتفعة وضمانات لم تُحسم بعد.

«الموت البطيء» يهدد العراقيين.. أزمة تمويل وتأخر حكومي بعد شهر من إعلان حالة الطوارئ البيئية



بغداد – العالم

أعـرب مرصد "العراق الأخضر" البيئـي عن قلقه إزاء غياب التحـركات الحكوميـة الواضحـة والملموسـة لمواجهـة بؤر التلوث في البلاد، رغم مرور أكثر من شـهر على إعلان مجلس النواب حالة الطوارئ البيئية.

وذكـر المرصـد في تقرير صادر عنه، أن الخطـوة التي أعلنها مجلس النواب للتخلص من "الموت البطيء" وتشـكيل لجنة مختصة بذلـك كان يفترض أن تمثل بداية لتحرك جاد يضع حداً للتدهور البيئي المتفاقم.

وأضـاف أن مـرور هـذه المـدة دون الإعـلان عـن إجـراءات ميدانيـة واضحة، أو الكشـف عـن نتائج ملموسـة لمعالجة مصادر التلوث، يثير تسـاؤلات بشأن مدى جدية الاستجابة الحكوميـة، ومدى ترجمة إعلان الطوارئ إلى خطط تنفيذية على أرض الواقع.

وأشار المرصد إلى أن العراق لا يعاني من مشكلة بيئية واحدة، بل يواجه مصادر متعددة للتلوث، تشمل الانبعاثات الناتجة عن الأنشـطة الصناعية والنفطية، وحرق النفايات بصورة عشـوائية، وتصريـف المياه الملوثـة في الأنهار والمسـطحات المائيـة، فضـلاً عن التجـاوزات البيئيـة التي تتطلـب رقابة مستمرة وإجراءات رادعة.

وتابـع التقرير أن المسـؤولين في الوزارات والهيئـات المعنية أكـدوا أن اللجنـة أوصـت بمشـاريع قصـيرة وبعيـدة الأمد للتخلـص من الآثار البيئية، منوها إلى أن المشـاريع القصيرة قد تُنشـأ خلال عام، أمّا المشـاريع البعيدة فهـي تتراوح ما بـين ٢٥ إلى ٥٠ سـنة، فضلاً عن حاجتهـا لمبالغ كبيرة تصل إلى مليـارات الـدولارات في ظـل ما يعانيـه العراق مـن أزمة اقتصادية.

ولفت المرصد إلى أن إعلان حالة الطوارئ كان ينبغي أن يتبعه تحديـد علني لبـؤر التلوث ذات الأولوية، وإجراء مسـوحات ميدانية لتقييـم حجم الأضرار، ووضع جدول زمني لمعالجة المواقـع الأكثر خطـورة، إلى جانـب إلزام الجهات المتسـببة بالتلوث باتخاذ إجراءات تصحيحية ومحاسبة المخالفين.

وأكـد التقريـر أن مواجهـة التلوث لا يمكـن أن تقتصر على التصريحـات الإعلاميـة أو الاجتماعات الدوريـة، بل تتطلب تنسـيقاً فعلياً بـين وزارة البيئـة والجهـات الحكومية ذات العلاقـة، ولا سـيما الـوزارات والدوائـر المعنيـة بالصناعة والنفـط والمـوارد المائيـة والبلديـات وأمانة بغـداد، لضمان معالجـة مصـادر التلـوث مـن جذورها بـدلاً مـن الاكتفاء بالتعامل مع آثارها.

وطالـب مرصـد "العـراق الأخـضر" وزارة البيئـة بالإعلان عن حصيلـة الإجراءات المتخـذة منذ إعلان حالـة الطوارئ، وتوضيـح المواقـع التي شـملتها الحمـلات الرقابيـة، وعددٍ المخالفات المسـجلة، والجهات التي تمت محاسـبتها، فضلاً عـن نشر خطة واضحة تتضمن أولويـات المعالجة ومواعيد تنفيذها ومؤشرات قياس نتائجها.

جمهورية العراق
ديوان محافظة ميسان
لجنة البيع والايجار الثانية

العدد / ١٦١٤٣
التاريخ ٢٠٢٦/١٠/١٢

إعلان مزايدة

إستناداً إلى قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل وتعليمات رقم ٤ لسنة ٢٠١٧ تعلن لجنة البيع والايجار الثانية في ديوان محافظة ميسان عن إجراء مزايدة علنية لبيع المواد المشطوبة العائدة الى مديرية ناحية العدل والمحددة من قبل لجنة الشطب والتثمين فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة مراجعة مكتب النائب الثاني للسيد المحافظ في ديوان محافظة ميسان خلال مدة (٣٠) يوم إبتداءاً من تاريخ صدور الاعلان مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة (٢٠%) من القيمة المقدرة البالغة (١,٢٩٥,٠٠٠) مليون ومائتان وخمسة وتسعون الف دينار عراقي فقط بموجب وصل قبض من قسم الحسابات التشغيلية مع اصطحاب المستمسكات الرسمية وستجري المزايدة عند الساعة العاشرة صباحاً في مبنى ديوان محافظة ميسان / قاعة الكميت يوم (٢٠٢٦/١١/١٣) وإذا وافق يوم المزايدة عطلة رسمية فتكون المزايدة في اليوم الذي يليه ويتحمل من ترسو علية المزايدة إجور النشر والمصاريف.

مـــــع التقديـــــر...

منذر رحيم شواي
النائب الثاني لمحافظ ميسان
رئيس لجنة البيع والايجار الثانية

محافظة بغداد
مديرية الزراعة في محافظة بغداد
قسم الاراضي / التوزيع

العدد / ١٩٠٤٦
التاريخ ٢٠٢٦/٩/٩

م / انذار

الى ورثة المتوفي الموزع علية (حمد عبدالله حاجم)
بالنظر لعدم استغلالكم المساحة الموزعة لك بموجب قرار التوزيع المرقم (٥٢٧٠) في ١٩٧٧/٨/١٤ المبرم على القطعة المرقمة (سلف ١/٣) مقاطعة ١٥ / اللطيفية بمساحة (٢٥) دونم وفق احكام القانون (١١٧) لسنة ١٩٧٠ تعليمات (٤) ولمجهولية محل الإقامة ولارتحالكم عن المنطقة وعدم تبليغكم بالانذار الموجه لكم لذا ننذركم بوجوب استغلالكم مساحة التوزع خلال مدة (١٠) يوم من تاريخ النشر وبعكسه تتخذ الإجراءات القانونية لالغاء التوزيع واسترداد الأرض منكم وفق الاصول

ماجد حامد مصلح
مدير الزراعة في محافظة بغداد

محافظة بغداد
مديرية الزراعة في محافظة بغداد
قسم الاراضي / شعبة / التعاقد

العدد / ١٨٨٣٨
التاريخ ٢٠٢٦/٩/٧

م / انذار

الى ورثة المتعاقد المتوفي (رحيم وادي ظاهر مطرود)
بالنظر لعدم استغلالكم مساحة العقد الزراعي المرقم (١٩٣٨) في ١٩٨٦/٦/٥ المبرم على القطعة المرقمة (سلف ١/٥) واخر افراز لها (٢/٣٩٣) مقاطعة ١٥ / اللطيفية بمساحة (٣٠) دونم وفق احكام القانون (١١٧) لسنة ١٩٧٠ تعليمات (٦) ولمجهولية محل الإقامة ولارتحالكم عن المنطقة وعدم تبليغكم بالانذار الموجه لكم لذا ننذركم بوجوب استغلالكم مساحة عقدكم خلال مدة (١٠) يوم من تاريخ النشر وبعكسه تتخذ الإجراءات القانونية لالغاءعقدكم واسترداد الأرض منكم وفق الاصول

ماجد حامد مصلح
مدير الزراعة في محافظة بغداد



اتحاد الكرة يراهن على الخبرة البرتغالية للارتقاء بالتحكيم العراقي

بغداد – العالم

أكد عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم، صباح قاسم، أن التعاقد مع الخبير التحكيمي البرتغالي، بيريرا، يهدف إلى تطوير مستوى الحكام العراقيين والارتقاء بقدراتهم الفنية والبدنية، وتعزيز خبراتهم في إدارة المباريات، ولا سيما في مجال تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR).

وقال قاسم: إن " الهدف من التعاقد مع الخبير بيريرا هو تطوير حكامنا والاستفادة من خبرات المدرسة الأوروبية، ولا سيما البرتغالية، التي قطعت أشواطاً كبيرة في مجال التحكيم ،" مبيناً أن الخبير سيتولى الإشراف على ترشيح الحكام للمباريات والبطولات، ومتابعة منافسات الدوري، وتنظيم الدورات التدريبية والمعسكرات الداخلية".

وأضاف، أن" البرنامج التطويري لن يقتصر على المحاضرات النظرية وتحليل الحالات التحكيمية، بل سيشمل تدريبات اللياقة البدنية والإشراف على تدريبات الحكام، فضلاً عن محاضرات متخصصة في تقنية حكم الفيديو المساعد، بهدف تعزيز خبراتهم ومعالجة جوانب النقص في هذا المجال".

وأوضح، أن "الخبير البرتغالي سيعقد اجتماعات مع لجنة الحكام والحكام العراقيين، ويتابع أداءهم ومستوياتهم بصورة مستمرة، تمهيداً لتحديد الطواقم التحكيمية للمباريات والبطولات، لافتاً إلى أن الاتحاد منح الحكام الشباب فرصاً أكبر لإدارة المباريات منذ انطلاق منافسات الدوري الحالي".

وفي ما يتعلق بمستحقات الحكام، أكد قاسم، أن "الاتحاد يواصل دعم المنظومة التحكيمية من خلال تسديد أجور الحكام المحترفين وتوفير التجهيزات اللازمة".

رئيس اللجنة الأولمبية: نعمل وفق رؤية استراتيجية لاكتشاف المواهب

بغداد – العالم

أكد رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، عقيل مفتن، أن اللجنة تعمل وفق رؤية استراتيجية تهدف إلى اكتشاف المواهب الرياضية وصناعة الأبطال في مختلف الألعاب، بما يسهم في تحقيق الإنجازات ورفع اسم العراق في المحافل الدولية.

جاء ذلك خلال استقباله الملاكم العراقي المحترف في الولايات المتحدة الأمريكية، جوليوس جوجو، وبحث إمكانية انضمامه إلى الملاكمة العراقية وتمثيل العراق في البطولات والاستحقاقات الدولية المقبلة.

وقال مفتن، في بيان تلقته "العالم": إن "اللجنة تعمل وفق رؤية استراتيجية تهدف إلى اكتشاف المواهب وصناعة الأبطال في مختلف الألعاب الرياضية، ولا سيما الملاكمة، التي تمتلك مقومات المنافسة على المستويين القاري والدولي".

وأضاف، أن "اللجنة تسعى إلى بناء جيل رياضي قادر على تحقيق الإنجازات ورفع اسم العراق في الدورات الأولمبية المقبلة، مع إيلاء اهتمام كبير بالكفاءات الشابة التي تمتلك الطموح والإمكانات لتحقيق تطلعات الرياضة العراقية".

وأعرب مفتن عن اعتزازه بالمواهب الرياضية العراقية الموجودة في الخارج، مشيداً بالإمكانات الفنية التي يمتلكها جوجو وسجله الرياضي، ومؤكداً حرص اللجنة الأولمبية على استقطاب الطاقات الواعدة وتوفير البيئة المناسبة لتطويرها، بما يخدم مسيرة الرياضة العراقية.

محمد صلاح يرفض عرضا خرافيا من الدوري السعودي

العالم – وكالات

رفض محمد صلاح، نجم طرابزون سبور التركي، عرضًا ماليًا مغريًا من نادي الشباب السعودي، في ظل تمسكه بالاستمرار مع فريقه الحالي وشعوره بالاستقرار منذ انضمامه إليه خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية.

وبحسب ما أورده موقع "Haberler" التركي، فإن الشباب السعودي يسعى إلى إقناع محمد صلاح بخوض تجربة جديدة في دوري روشن، من خلال تقديم عرض ضخم لضمه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، إلا أن اللاعب لا يرغب في الرحيل عن صفوف طرابزون سبور في الوقت الحالي. وأوضح التقرير أن نادي الشباب تقدم بعرض لمحمد صلاح يحصل بموجبه على راتب سنوي يبلغ ٢٥ مليون يورو، في محاولة لإغراء النجم المصري بالانتقال إلى الدوري السعودي خلال شهر يناير المقبل. ويزيد العرض السعودي على الراتب السنوي الذي يتقاضاه صلاح مع طرابزون سبور، والمقدر بنحو ١٧ مليون يورو، بفارق يصل إلى ٨ ملايين يورو سنويًا، لكن المقابل المالي لم يكن كافيًا لتغيير موقف اللاعب بشأن مستقبله.



جمهورية العراق / وزارة النفط

شركة مصافي الجنوب (شركة عامة)

قسم العقود والمشتريات
العدد: خ٦/١٨٤/٢٣٧١٨
الموافق: ٢٠٢٦/١١/١

م/ المناقصة العامة المحلية ٢٠٢٦/٦٠٨

تأهيل بناية شعبة الكابسات

اعلان أول على الموازنة الرأسمالية

١- يسر شركة مصافي الجنوب/ شركة عامة بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين للاشتراك في المناقصة أعلاه على ان يكون المراجع المدير المفوض أو وكيل له بوكالة رسمية صادرة ومصدقة من كاتب العدل أو مخول عن الشركة مزود بكتاب رسمي يذكر فيه رقم ووصف المناقصة.

٢- تقديم طلب تحريري معنون إلى قسم العقود والمشتريات مع ارفاق صورة من هوية تصنيف المقاولين وشهادة تأسيس الشركة، ودفع قيمة البيع للوثائق القياسية للمناقصة البالغة (١٥٠,٠٠٠ دينار) فقط مائة وخمسون ألف دينار عراقي وبأمكان مقدمي العطاء الراغبين بشراء وثائق المناقصة الكترونيا من خلال المنصة الموحدة للاعلانات والمناقصات أو من خلال مراجعة جهة التعاقد لغرض شراؤها ورقيا، ويكون الدفع عن طريق جهاز الدفع الإلكتروني (POS)، على ان لايقل رأسمال الشركة عن (٢) اثنان مليار دينار عراقي.

٣- ثمن وثائق شراء المناقصة واجور خدمات المنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات والمناقصات غير قابلة للرد الا في حالة الغاء المناقصة فقط.

٤- الكلفة التخمينية تبلغ (١٢٧,٠٠٠,٠٠٠) مائة وسبعة وعشرون مليون دينار عراقي لاغير.

٥- تقديم التأمينات الأولية المطلوبة (خطاب ضمان، صك مصدق، سفتجة) بمبلغ (٢,٥٤٠,٠٠٠دينار) مليونين وخمسمائة واربعون الف دينار عراقي لا غير صادرة من مصرف معتمد لدى شركة مصافي الجنوب ونافذ لغاية ٢٨ يوما بعد انتهاء نفاذية العرض التجاري.

٦- عدم مشاركة أي شركة لديها (٣) ثلاثة عقود قيد التنفيذ مع شركتنا لغرض إشراك أكبر عدد ممكن من الشركات وإتاحة الفرصة أمام الشركات الناشئة.

٧- حضور مقدم العطاء (المدير المفوض للشركة او وكيله بموجب بوكالة رسمية مع نسخة من الهوية وشهادة التأسيس) لتقديم تعهد قانوني لدى القسم القانوني في شركتنا بعد شراء المناقصة يتعهد بموجبه انه ليس موظف في دوائر الدولة وخلافه يتحمل المسؤولية القانونية.

٨- ضرورة اجراء الكشف الموقعي من قبل مقدمي العطاء وتوقيع محضر مشترك بذلك قبل غلق المناقصة.

٩- ملئ استمارة التدقيق الأمني المرفقة مع الوثيقة القياسية وتوقيعها من قبل المدير المفوض ومصادقتها بختم الشركة.

١٠- يجب مراعاة تقديم السيولة النقدية المطلوبة في (القسم الثالث- معايير التأهيل), حيث يجب ان يكون نافذا في حساب الشركة لغاية تاريخ غلق المناقصة, بتقديم كتاب تأييد من مصرف معتمد وفق ضوابط البنك المركزي العراقي ويكون معنون الى جهة التعاقد وللمناقصة المعلن عنها حصرا وخلاف ذلك سيتم استبعاد العطاء.

١١- يجب مراعاة تقديم العطاءات الفنية والتجارية وفق النماذج والجداول الكاملة وجداول الاسعار المطلوبة في (القسم الرابع للوثيقة القياسية), وفي حال عدم التزام مقدمي العطاءات سيتم استبعاد العطاء مما يقتضي مراعاة ذلك عند التقديم.

١٢- يتم تقديم العطاء الفني والتجاري (المسعر) حسب والنماذج الجداول في القسم الرابع لوثيقة المناقصة القياسية والمرفق بصيغة (word) إضافة الى إرفاق القسم الخامس (أصل الطلب) مختوم بختم مقدم العطاء لتأكيد التزامه بالمواصفات المطلوبة، ويُقدم العطاء بنسختين متطابقتين (اصلي ونسخة) ويثبت نوع النسخة بشكل واضح على كل مغلف اضافة الى تثبيت رقم وتاريخ المناقصة بظرف مغلق ومختوم مثبت عليه العنوان القانوني الكامل للشركة مع رقم هاتف المدير المفوض ورقم ووصف المناقصة مع ظرف آخر يتضمن المستمسكات المطلوبة والتأمينات الأولية.

١٣- يلتزم مقدمي العطاءات من القطاعين (العام والخاص) تزويد شركتنا برقم الحساب المصرفي للشركة (IBAN) واسم المصرف والفرع الذي تم فتح الحساب فيه لغرض اجراء التحويل المالي.

١٤- تحديد مدة نفاذية العطاء بفترة (١٢٠) يوم من تاريخ غلق المناقصة على ان تكون عملة العطاء بالدينار العراقي.

١٥- سيكون انعقاد المؤتمر للإجابة على استفسارات المشاركين في المناقصة الساعة العاشرة صباحا يوم ٢٠٢٦/١١/١٩ في مقر الشركة الكائن في محافظة البصرة/ الشعيبة.

١٦- يتم تسليم العطاءات في مقر شركة مصافي الجنوب- شركة عامة/ غرفة لجنة استلام وفتح العطاءات المحلية وآخر موعد لاستلام العطاءات الساعة الثانية عشر ظهراً ليوم الغلق المصادف ٢٠٢٦/١١/٢٥ وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يستمر الاعلان الى مابعد العطلة ويعتبر اليوم الذي يلي العطلة آخر يوم لغلق المناقصة وسيتم رفض العطاءات المتأخرة.

١٧- سيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور إلى مقر شركة مصافي الجنوب- شركة عامة/ غرفة لجنة استلام وفتح العطاءات المحلية في نفس اليوم الساعة الواحدة ظهراً او اليوم التالي في الساعة التاسعة صباحاً.

١٨- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان لآخر اعلان في الصحف الوطنية والمنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات والمناقصات واجور ارشفة وتوثيق الكترونيا بالاضافة الى تسديد رسم عدلي بمبلغ (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف دينار ورسم طابع بنسبة (٠,٠٠٤٥) ورسم هندسي بنسبة (٠,٠٠٥) من قيمة العقد قبل توقيع العقد.

١٩- سيتم تنفيذ العطاء من خلال اجراءات العطاءات التنافسية الوطنية التي حددتها تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (١) لسنة ٢٠٢٥.

٢٠- تجري الإحالة وفق أقل الأسعار للعطاءات المستوفية لشروط الجودة والمواصفات النوعية المعتمدة وفي حالة تساوي الأسعار يصار الى تفضيل المنتج الوطني العام ومن ثم الخاص حسب تعليمات تنفيذ الموازنة الاتحادية النافذة.

٢١- سيتم نشر كتاب الاحالة في المنصة الموحدة للاعلانات والمناقصات ويعتبر هذا الموقع مكان للاعلام والتبليغ لكافة مقدمي العطاءات المشتركين في المناقصة وتسري مدة الاعتراض على قرارات الاحالة من اليوم التالي للنشر على الموقع ادناه.

٢٢- لجهة التعاقد الغاء المناقصة قبل توقيع العقد ولأسباب مبررة دون تعويض مقدمي العطاءات ويعاد ثمن شراء المناقصة فقط.

٢٣- لمقدمي العطاء الراغبين في الحصول على معلومات إضافية زيارة الموقع الإلكتروني لشركة مصافي الجنوب (www.src.gov.iq) وللاستفسار عن أية معلومات يمكنكم المراسلة على البريد الالكتروني التالي:(contracts@src.gov.iq).

اسامة حبيب بخيت

مدير عام شركة مصافي الجنوب/ وكالة

العراق وسوريا «2»
من الجوار الجغرافي إلى العمق الاستراتيجي المتبادل



محمد عبد الجبار الشبوط

تكتسب هذه الفكرة أهمية خاصة بالنسبة إلى العراق، الذي يحتاج إلى الانتقال من الاقتصاد الريعي والاستهلاكي إلى الاقتصاد الإنتاجي، لأن زيادة الصادرات النفطية أو التبادل التجاري لا تكفي وحدها لتحقيق تنمية مستدامة إذا لم تقترن بتوسيع الصناعة والزراعة والخدمات المنتجة. ولذلك فإن الشراكة الاقتصادية مع سوريا ينبغي ألا تقوم على تصور يجعل العراق ممولاً ومستهلكاً، وسوريا منتجاً ومصدراً، وإنما على تصور يقوم على توزيع الوظائف الإنتاجية بصورة متكاملة، بحيث يستفيد كل بلد من قدراته النسبية، وتنشأ بينهما سلاسل إنتاج وتوريد مشتركة.

وفي المجال الزراعي والغذائي، يمتلك البلدان أيضاً فرصاً للتكامل، لأن العراق يمثل سوقاً مهمة للمنتجات الزراعية والغذائية السورية، بينما تستطيع الاستثمارات المشتركة تطوير التصنيع الغذائي والتخزين المبرد والنقل والتعبئة والتسويق، وتقليل الفاقد في المنتجات الزراعية. كما يمكن للتعاون في إدارة الموارد المائية والتقنيات الزراعية أن يرفع كفاءة الإنتاج في مناطق الفرات والجزيرة، شريطة مراعاة ندرة المياه والتحديات البيئية وحقوق المجتمعات المحلية، وعدم تحويل التوسع الزراعي إلى عبء إضافي على الموارد الطبيعية المحدودة.

ومن المهم هنا إدراك أن العلاقات الاقتصادية بين العراق وسوريا لا تبدأ من الصفر. فقد أظهرت التجارة التاريخية أن السوق العراقية كانت تستوعب منتجات سورية متنوعة، وأن المصانع السورية كانت تمتلك قدرة على الوصول إلى المستهلك العراقي. لكن استعادة هذا الدور تحتاج إلى معالجة العوائق التي تواجه التجارة، وفي مقدمتها كلفة الإنتاج والنقل والإجراءات الجمركية والتحويلات المالية والمواصفات القياسية والمنافسة مع السلع المستوردة من دول أخرى. وقد أشار مسؤولون اقتصاديون سوريون خلال سنة ٢٠٢٦ إلى هذه العقبات، وإلى السعي لزيادة التبادل التجاري واستعادة مستويات ما قبل الحرب.

وهذا يعني أن بناء الشراكة الاستراتيجية يحتاج إلى ما هو أكثر من فتح المعابر وتبادل الوفود، لأنه يتطلب سياسة اقتصادية مشتركة تحدد القطاعات ذات الأولوية، وتزيل العقبات المؤسسية، وتشجع الاستثمارات المنتجة، وتوفر الضمانات القانونية، وتربط المشروعات بمؤشرات قابلة للقياس. ومن الممكن أن يكون إنشاء مجلس أعلى للتعاون الاقتصادي والاستراتيجي العراقي السوري، ولجان قطاعية متخصصة، وآليات مشتركة لتمويل المشروعات ودراسة جدواها، مدخلاً مؤسسياً لتحويل التفاهمات السياسية إلى برامج اقتصادية فعلية.

ومن الضروري كذلك أن تخضع المشروعات الكبرى لحسابات الكلفة والعائد، لأن كل مشروع استراتيجي ليس بالضرورة مشروعاً اقتصادياً ناجحاً. فقد يكون إنشاء خط أنابيب أو سكة حديد أو منطقة صناعية ذا قيمة جيوسياسية كبيرة، لكنه يحتاج إلى تمويل مستدام وحجم استخدام كافٍ وكلفة تشغيل تنافسية حتى يحقق العوائد المرجوة. ولهذا فإن الجمع بين الاعتبارات الإستراتيجية والحسابات الاقتصادية الدقيقة يمثل شرطاً أساسياً لنجاح الشراكة، ويمنع تحولها إلى مجموعة من المشروعات الضخمة التي تستنزف الموارد دون إنتاج قيمة مضافة مناسبة.

ولا تنفصل هذه القاعدة الاقتصادية عن البعد الأمني للعلاقات العراقية السورية. فقد أثبتت تجربة تنظيم داعش أن انهيار الأمن في إحدى الدولتين يمكن أن يتحول إلى تهديد مباشر للدولة الأخرى، وأن الحدود المشتركة قد تصبح ممراً للمخاطر عندما تغيب مؤسسات الدولة والتنسيق الأمني. لكن التجربة نفسها تكشف أن الأمن لا يتحقق بالإجراءات العسكرية والاستخبارية وحدها، وإنما يحتاج أيضاً إلى تنمية المناطق الحدودية، وتوفير فرص العمل، وتطوير الخدمات والبنية التحتية، وإقامة علاقات اقتصادية مشروعة تجعل السكان المحليين شركاء في حماية الاستقرار.

ومن هنا يمكن أن تتحول المناطق الحدودية العراقية السورية، التي عانت من الحروب والإرهاب وتعطل النشاط الاقتصادي، إلى فضاءات للتعاون الإنتاجي والتجاري، إذا جرى تطوير المعابر والطرق والمناطق الصناعية والخدمات اللوجستية ضمن إطار قانوني وأمني منظم. فكل مشروع منتج يوفر عملاً ودخلاً ومصلحة مشروعة يمثل إضافة إلى القاعدة الاجتماعية للاستقرار، وكل زيادة في الترابط الاقتصادي المنظم ترفع الكلفة التي يتحملها الطرفان إذا عادت الحدود إلى حالة التوتر والإغلاق.

وعلى المستوى الإقليمي الأوسع، لا ينبغي أن ينظر العراق وسوريا إلى شراكتهما بوصفها محوراً مغلقاً أو اصطفافاً موجهاً ضد دولة أخرى، لأن القيمة الاستراتيجية لهذه العلاقة تزداد عندما تصبح جزءاً من شبكة أوسع للمصالح المشتركة في الشرق الأوسط. فالممرات الاقتصادية العراقية السورية يمكن أن تتكامل مع شبكات النقل والطاقة والتجارة في تركيا وإيران والأردن والسعودية ودول الخليج، ويمكن أن تسهم في بناء فضاء اقتصادي إقليمي تتراجع فيه كلفة الانقسام والصراع، وتتزايد فيه المنافع المتبادلة من الاستقرار والتعاون.

وهذا التصور ينسجم مع فكرة بناء فضاء شرق أوسطي للمصالح المشتركة، يقوم على احترام سيادة الدول واستقلال قراراتها، مع تطوير مستويات متدرجة من التعاون الاقتصادي والأمني والمؤسسي. فالتكامل الإقليمي لا يقتضي إلغاء الخصوصيات الوطنية، ولا فرض هوية سياسية موحدة، وإنما يقتضي إدراك أن الدول تستطيع تعزيز استقلالها وقدرتها على التنمية من خلال التعاون المنظم، وأن السيادة الوطنية تصبح أكثر فاعلية عندما تستند إلى اقتصاد منتج وعلاقات خارجية متوازنة ومؤسسات قادرة على حماية المصالح العامة.

وفي هذا الإطار، ينبغي التمييز بين العمق الاستراتيجي بوصفه علاقة تكامل وتعاون، والعمق الاستراتيجي بوصفه مجالاً للهيمنة والنفوذ. فالعراق لا يحتاج إلى سوريا تابعة له، كما أن سوريا لا تحتاج إلى عراق تابع لها، وإنما يحتاج البلدان إلى علاقة تقوم على المساواة في السيادة والتوازن في المصالح، وتمنح كل طرف قدرة إضافية على حماية استقلاله وتحقيق التنمية لشعبه. وهذا هو الأساس الذي يمكن أن يجعل العلاقات الاستراتيجية بينهما أكثر استقراراً من العلاقات التي تقوم على التقارب الأيديولوجي المؤقت أو الحسابات السياسية المتغيرة.

ومن منظور الفلسفة الحضارية، يمكن النظر إلى هذه الشراكة بوصفها تطبيقاً عملياً لقانون تعظيم القيمة وتقليل الهدر. فالموارد النفطية والقدرات الصناعية والأراضي الزراعية والمواقع الجغرافية والموانئ والطرق والطاقات البشرية تمثل عناصر للقوة والإنتاج، لكنها لا تتحول تلقائياً إلى قيمة حضارية ما لم تنتظم في علاقات عقلانية منتجة. وعندما تؤدي الصراعات السياسية إلى تعطيل خطوط النفط وإغلاق المعابر وتوقف المصانع وانكماش التجارة وهجرة الكفاءات، فإنها لا تنتج خسائر مالية مباشرة فحسب، وإنما تتسبب أيضاً في هدر الزمن والفرص والقدرات البشرية والمؤسسية التي كان يمكن توظيفها في التنمية.

والفارق بين علاقة استراتيجية منتجة وعلاقة سياسية شكلية يمكن قياسه هنا بالأرقام والنتائج. فزيادة التبادل التجاري من عشرات الملايين إلى مئات الملايين ثم إلى مليارات الدولارات، وإعادة تشغيل الممرات الاقتصادية، وإقامة مشروعات صناعية مشتركة، وخلق فرص عمل جديدة، وتخفيض تكاليف النقل، وتنويع منافذ تصدير النفط، كلها مؤشرات ملموسة يمكن أن تقاس بها نتائج التقارب العراقي السوري، بدلاً من الاكتفاء بعدد الزيارات الرسمية والبيانات المشتركة.

إن زيارة علي الزيدي إلى دمشق تتيح، بهذا المعنى، فرصة للانتقال بالعلاقات العراقية السورية من مرحلة إدارة الجوار إلى مرحلة بناء الشراكة الاستراتيجية، ومن معالجة المشكلات الأمنية والسياسية الآنية إلى تأسيس قاعدة اقتصادية وإنتاجية طويلة الأمد. والاختبار الحقيقي لهذه الفرصة لن يكون في حجم التفاهمات المعلنة، وإنما في قدرة الدولتين على تحويلها إلى مؤسسات ومشروعات ونتائج اقتصادية محسوسة، وفي مدى نجاحهما في تجاوز إرث الخلافات السابقة وإخضاع علاقاتهما لمنطق المصالح الوطنية المستقرة.

لقد أثبتت التجربة التاريخية أن الجغرافيا وحدها لا تصنع الشراكة، وأن الموارد وحدها لا تصنع القوة، وأن القرب بين الشعوب لا يمنع الصراعات عندما تغيب الرؤية الاستراتيجية والمؤسسات القادرة على تنظيم المصالح. لكن التجربة الاقتصادية تكشف أيضاً أن العراق وسوريا يمتلكان إمكانات حقيقية لبناء علاقة مختلفة، تبدأ من استعادة الأسواق والمعابر، وتمتد إلى مشروعات النفط والطاقة والنقل وإعادة الإعمار والتصنيع المشترك، وتصل إلى بناء شبكة مصالح تجعل الاستقرار والتعاون خيارين اقتصاديين عقلانيين لكلا البلدين.

والخلاصة الاستراتيجية أن سوريا تمثل للعراق فرصة لتنويع منافذه الاقتصادية وتعزيز أمنه الطاقوي وتوسيع حضوره في أسواق البحر المتوسط، بينما يمثل العراق لسوريا سوقاً واسعة ومصدراً للطاقة والاستثمار وشريكاً محتملاً في إعادة بناء قاعدتها الإنتاجية. لكن القيمة الحقيقية لهذه العلاقة لن تتحدد بما يمتلكه كل بلد من موارد ومواقع جغرافية، وإنما بما يستطيع البلدان إنتاجه معاً من ثروة وفرص عمل ومشروعات ومؤسسات ومصالح مستدامة.

وبهذا المعنى، فإن بناء العمق الاستراتيجي المتبادل بين العراق وسوريا ليس مجرد خيار دبلوماسي لتحسين العلاقات بين دولتين متجاورتين، وإنما هو مشروع اقتصادي وأمني وتنموي يمكن أن يعيد توظيف موقع البلدين في الجغرافيا الإقليمية، ويسهم في تحويل المشرق العربي من منطقة تستنزفها الصراعات وتعطلها الحدود المغلقة، إلى فضاء تتكامل فيه الموارد والأسواق والممرات والقدرات الإنتاجية.

فالقوة الاستراتيجية الحقيقية لا تنشأ من امتلاك الجغرافيا وحدها، وإنما من القدرة على تحويل الجغرافيا إلى اقتصاد منتج، والاقتصاد إلى مصالح مشتركة، والمصالح المشتركة إلى استقرار مستدام. وهذه هي الفرصة التاريخية التي تتيحها العلاقات العراقية السورية إذا انتقلت من منطق الجوار إلى منطق الشراكة الحضارية المنتجة.

التهديد كأداة تفاوض
فن الدبلوماسية القسرية في الملف الإيراني

علاء الطائي

بداية..مفارقة الدماء والمعايير المزدوجة.

"الدم عند الغرب يوزن بالهوية لا بعدد الضحايا".. بهذه الكلمات القاسية لخص المغرد د. صلاح المهيني ما يعتمل في ضمير الملايين.

مفارقة أخلاقية صارخة تتحكم في ردود الفعل الدولية. فبينما تتحرك الدبلوماسية الغربية بسرعة لـ "٥٠٠ ضحية" في مكان تظل صامتةً إزاء عشرات الآلاف في مكان آخر.

هذه الازدواجية ليست خطأً في الحساب بل هي القاعدة غير المعلنة في سياسات القوى العظمى.

القيمة النسبية للإنسان تُقاس بانتمائه الجيوسياسي وموقعه من خريطة المصالح.

من هذه المفارقة الأخلاقية ننطلق لتسليط الضوء على واحدة من أبرز أدوات هذه السياسات.

التهديد العسكري الممنهج.

أو ما يُعرف أكاديمياً بـ "الدبلوماسية القسرية" والتي تمثل المشهد الحالي في التصعيد الأمريكي تجاه إيران.

.أولاً.. الدبلوماسية القسرية.

عندما يصبح التهديد لغةً

الدبلوماسية القسرية "Coercive Diplomacy" هي فن استخدام التهديد بالقوة أو تطبيق عقوبات استثنائية لإجبار الخصم على تغيير سلوكه أو قبول شروط محددة دون الاضطرار إلى خوض حرب شاملة.

الفرق بينها وبين الردع "Deterrence" جوهري.

الردع يهدف إلى منع الخصم من فعل شيء أما القسر فيهدف إلى إجباره على فعل شيء "الانسحاب أو التفاوض" أو التراجع عن فعل سابق.

تاريخياً.. استخدمت الولايات المتحدة هذه الاستراتيجية في أزمات كبرى.

من حرب الخليج الثانية لإخراج العراق من الكويت إلى الأزمة الكوبية ١٩٦٢.

النجاح فيها ليس مضموناً ويعتمد على

.مصداقية التهديد

.ووضوح الهدف

.وقدرة الخصم على التحمل.

. ثانياً..الأدوات القسرية الأمريكية ضد إيران.. ترسانة متعددة الأوجه

التهديد العسكري المباشر هو فقط الورقة الأبرز في حزمة قسرية متكاملة.

١. العقوبات الاقتصادية الشاملة. وهي قسر بطيء ومؤلم يهدف لتجويع النظام من موارد بقائه ودفع الشارع للإحباط.

٢. الحشد العسكري الظاهر.

نشر حاملات الطائرات "مثل أيزنهاور وفورد" وتعزيز القواعد في الخليج هو رسالة مرئية موجهة لإيران والعالم مفادها "الجيش جاهز".

٣. الخطاب السياسي المتصاعد. بيانات البنتاغون والبيت الأبيض التي ترفع سقف التهديد وتصرح بأن "جميع الخيارات مطروحة".

٤. التحالفات الإقليمية الضاغطة. تعزيز التعاون العسكري مع إسرائيل في ما يُسمى "التحالف الجوي الإقليمي" وتطبيع العلاقات مع بعض الدول العربية لبناء جبهة إقليمية معادية لإيران.

هذه الأدوات معاً تشكل حزمة ضغط هائلة تهدف إلى نقل رسالة واضحة لإيران.

تكلفة الاستمرار في سياساتك الحالية "النووية أو الإقليمية" ستكون باهظة للغاية.

. ثالثاً..لماذا الضربة المباشرة غير مرجحة؟

حدود القسر وخطوطه الحمراء

رغم حدة الخطاب ثمة جدران سميكة تمنع تحول التهديد إلى ضربة مباشرة فورية.

. التكلفة الاقتصادية العالمية.

أي ضربة ستشعل أزمة طاقة فورية.

. إغلاق مضيق هرمز "ولو جزئياً" سيصعد أسعار النفط إلى مستويات قياسية مُضرِبا بالاقتصاد العالمي الهش أصلاً.

. مستنقع التصعيد الإقليمي.

لن ترد إيران من موقع الضعف. قدرتها على الرد عبر أنصارها في العراق ولبنان واليمن أو بصواريخها الباليستية تعني فتح جبهات متعددة قد تخرج عن السيطرة.

. الحسابات الانتخابية الأمريكية. دخول حرب جديدة في الشرق الأوسط قبل أشهر من انتخابات رئاسية هو مغامرة سياسية لا يرغب فيها أي طرف.

. عامل الفتوى والهوية .

قد يتحول الصراع من مواجهة بين دولتين إلى حرب هويات مذهبية عابرة للحدود تهدد المصالح الأمريكية في كل مكان.

. المنافس الاستراتيجي الأكبر . تركز الاستراتيجية الأمريكية على المنافسة مع الصين كأولوية قصوى.

حرب مع إيران تشتت الموارد والانتباه وتستنزف القوة الأمريكية في مستنقع شرق أوسطي من جديد.

.رابعاً..سيناريوهات المستقبل.

بين التفاوض والهاوية

بناءً على ذلك تبرز ثلاثة سيناريوهات رئيسية.

١. سيناريو التفاوض تحت الضغط "الأرجح".. الهدف النهائي للعبة التهديد هو إعادة إيران إلى طاولة المفاوضات بشروط أمريكية أقوى.. خاصة فيما يتعلق بالبرنامج النووي ونفوذها الإقليمي.

قد نرى مفاوضات خلف الأبواب المغلقة بعد اشتداد وطأة العقوبات.

٢. سيناريو التصعيد المحدود والمستمر.

استمرار حرب الوكالة في المنطقة مع ضربات خفية ومتبادلة "سيبرانية- استهداف منشآت- اغتيالات استخباراتية" دون عبور عتبة الحرب المباشرة العلنية.

٣. سيناريو الانفلات والمواجهة الشاملة "الأسود" حدوث خطأ في الحساب أو هجوم مباشر كبير من أحد الوكلاء يؤدي إلى رد متسلسل لا يمكن إيقافه.

هذا السيناريو تبقى احتمالية منخفضة لكنها ليست معدومة وهو الكابوس الذي يحرص الجميع على تجنبه.

المحصلة النهائية عندما تتحول الأرواح إلى أرقام في معادلة المصالح

تعيدنا الدبلوماسية القسرية في الحالة الإيرانية إلى النقطة الأخلاقية التي بدأنا بها.

إنها لعبة خطيرة تستخدم رفاهية الشعوب وأمنها وحتى أرواحها كرهائن في مساومة جيوسياسية... الضحايا سواء كانوا ضحايا العقوبات الاقتصادية الخانقة داخل إيران أو ضحايا الحروب بالوكالة في دول الجوار هم الوقود غير المرئي لهذه الاستراتيجية.

التهديد الأمريكي لإيران اليوم هو مسرحية ضغط معقدة تُعرض على حافة الهاوية.

قد تنجح في دفع الأطراف إلى تفاوض جديد وقد تسقط بالجميع في هاوية الحرب.

لكن الثابت الوحيد في كل الأحوال هو أن منطق "المعايير المزدوجة" سيستمر.

فبعض الدماء ستبقى "فظيعة" وبعضها الآخر سيبقى "تفصيلاً" في سجلات التاريخ ليس لأن قيمتها مختلفة بل لأن من يكتب التاريخ يزنه بميزان مصلحته لا بميزان إنسانيتها.

فبينما تتدفق الدماء تبقى الحقيقة الأولى.

في عالم السياسة الواقعية تُقاس قيمة الإنسان بثمن حليفه.

لا بثمن روحه." قد تنجح في دفع الأطراف إلى تفاوض جديد وقد تسقط بالجميع في هاوية الحرب.

لكن الثابت الوحيد في كل الأحوال هو أن منطق "المعايير المزدوجة" سيستمر.

فبعض الدماء ستبقى "فظيعة" وبعضها الآخر سيبقى "تفصيلاً" في سجلات التاريخ ليس لأن قيمتها مختلفة بل لأن من يكتب التاريخ يزنه بميزان مصلحته لا بميزان إنسانيتها.

فبينما تتدفق الدماء تبقى الحقيقة الأولى.

في عالم السياسة الواقعية تُقاس قيمة الإنسان بثمن حليفه.

لا بثمن روحه."

رئيس التحرير التنفيذي
مصطفى محمد

الاخراج الفني
وليد غالب

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٥٨ لسنة ٢٠١٠

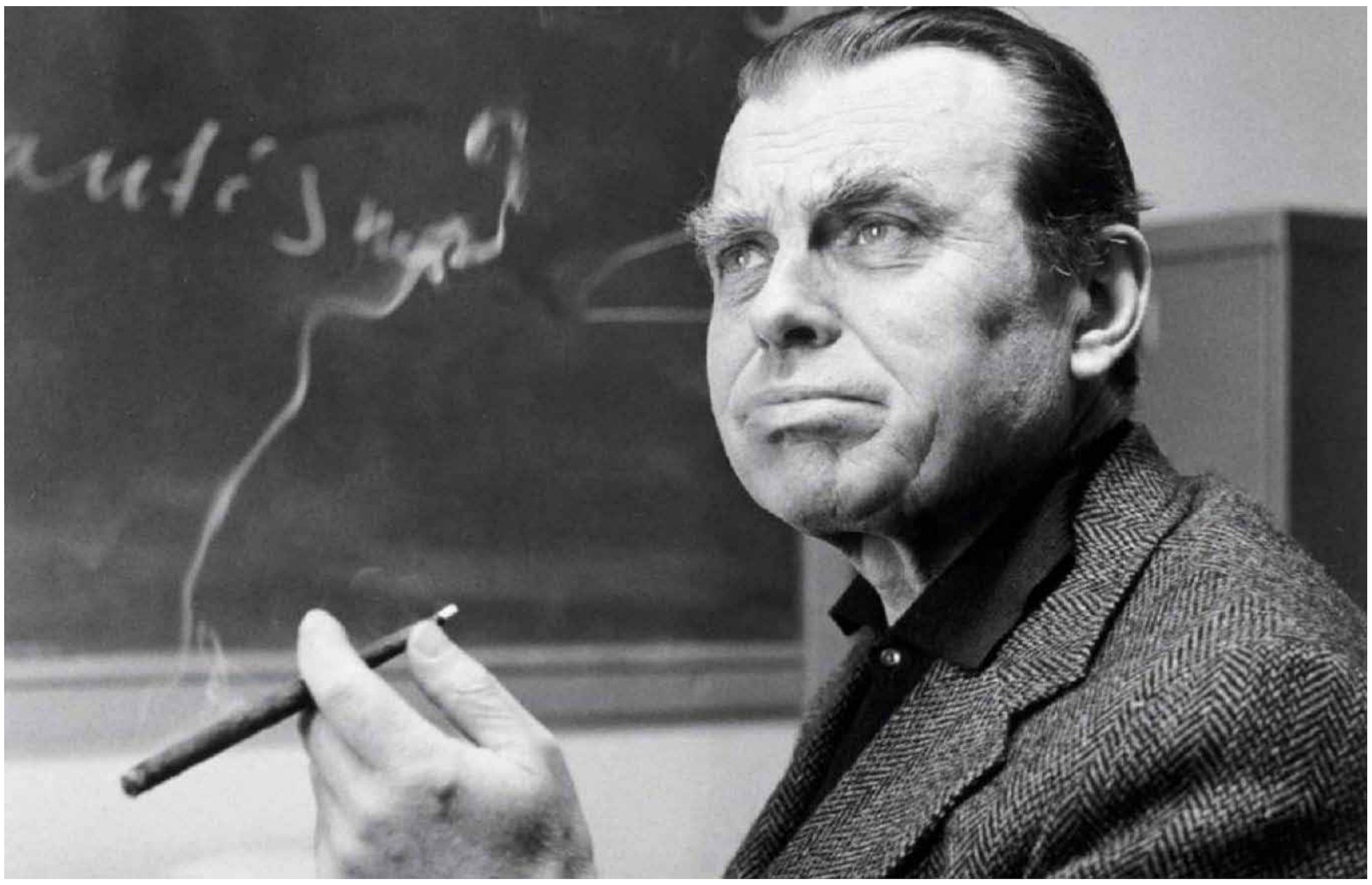
المكتب الرئيسي: بغداد – الكرادة قرب المسرح الوطني - عمارة مكية ط١

الإعلانات والاشتراكات :
موبايل:
٠٧٧١٣٣٣٩٧٦٩

adveralaalem1@gmail.com

مغامرة فنية بين اسطوانة جديدة وحفلة في مهرجان الحمامات التونسي العالمي

تشيسلاف ميلوش... «وعي» المنشق وقيوده



إبراهيم العريس

قبل ليخ فاليسا، والبابا يوحنا بولس الثاني سيد الفاتيكان الراحل الآتي من نضالات الكنيسة البولندية ضد السلطات الشيوعية، وقبل نقابات "التضامن" التي تمكنت من تغيير وجه بولندا ووجه العالم، إذ كانت أول طعنة خنجر في رقبة البلدان الاشتراكية، كان هناك كاتب وشاعر بولندي سعى بدوره إلى طرح أسئلة حادة وحارقة حول تاريخ بلاده خلال النصف الثاني من القرن الـ٢٠.

ولئن كان هذا الأديب الكبير قد منح عام ١٩٨٠ جائزة نوبل الأدبية انطلاقاً من كونه شاعراً - وهو واحد من كبار شعراء القرن الـ٢٠ بالتأكيد - فإن أحداً لم يسه عن إدراكه أن توقيت منح الجائزة إنما كان على علاقة كبيرة بالأحداث التي كانت تعصف ببولندا في ذلك الحين، وأن فخ نوبل لأديب بولندي معارض ومناضل في انشقاقه، لم يكن من فعل المصادفة، بل كان فعلاً سياسياً واضحاً. هذا الأديب هو، طبعاً، تشيسلاف ميلوش، الراحل عن عالمنا قبل سنوات، والذي فقط حين منح نوبل كثر الحديث عن شعره وترجم هذا الشعر إلى لغات عدة. وهو بنفسه قدم نفسه قائلاً "إنني مواطن أميركي، ليتواني الجنسية، وشاعر باللغة البولندية".

غير أن الحديث إذ تشعب عن ميلوش إثر ذلك تدريجاً، أعيدت قيمة الرجل الأساسية إليه: لم يعد شاعراً، وطنه اللغة وعالمه عالم التأمل الميتافيزيقي، بل بات يعرف على نطاق واسع كناثر، لا يقل جمال نثره عن جمال شعره، وحتى حين يغوص ذلك النثر في النقد الأدبي - الملتزم غالباً - ثم بخاصة في الأدب السياسي الخالص... وربما كان هنا بيت القصيد.

كان ميلوش قد غادر وطنه، بولندا، إلى الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٥١، مبدياً خيبة أمله إثر استتباب الحكم للشيوعيين، بعدما كان حمل كثيراً من الآمال حين انتهت الحرب العالمية الثانية بهزيمة النازيين.

ومنذ وصوله إلى الولايات المتحدة وإقامته فيها، لم يتوقف ميلوش عن الكتابة، الشعرية والنثرية. وهو، في مجال النثر خاصة، كتب نصوصاً روائية وتاريخية ونقدية، وكان من أشهر ما كتبه في هذا السياق، كتابه "الفكر الأسير" الذي عرض فيه وضع الكتاب في بولندا خلال فترة المخاض و"الهيمنة الشيوعية" (١٩٤٥-١٩٥٣)، كذلك وضع كتاب "على ضفاف الإيسا" عن طفولته، ثم كتاب "أوروبا خاصتنا" الذي تحدث فيه باستفاضة عن إشكالية انتماء بولندا إلى الغرب.

هذه الكتابات كلها، وعلى رغم انتشارها أيام نشرها، عاشت لاحقاً في ظل كتابات ميلوش الشعرية التي بدت أشهر منها بكثير، غير أن واحداً من كتب ميلوش النثرية، أفلت من ذلك المصير، وقرئ على نطاق واسع وترجم إلى كثير من اللغات، كما أنه - وهذا أمر له دلالته - نشر في بولندا من دون إشكالات رقابية كما يبدو. وهذا الكتاب هو عبارة عن رواية عنوانها "الاستيلاء على السلطة" صدرت للمرة الأولى عام ١٩٥٣، وإن كان ميلوش - كما يبدو - كتبها يوم كان بعد في بولندا، ذلك أنها تبدو أكثر توفيقية من كتبه النثرية الأخرى وأكثر ارتباطاً بوضع داخلي كان، من خلال أحداث الرواية، لا يزال متأرجحاً. وهذا الوضع الداخلي هو، كما يلوح من خلال عنوان الرواية، مسألة الإمساك البولندي بالسلطة في وارسو، إثر هزيمة النازيين الألمان، ووصول الجيوش السوفياتية محررة لبولندا.

لقد اختار تشيسلاف ميلوش أن يجعل من تلك الحقبة المفصلية خلفية لرواية من الواضح أن موضوعها الأساس والأهم هو السلطة نفسها، حتى وإن كان الباحثون والنقاد دافعوا طويلاً عن هذه الرواية ضد الذين عدّوها أقرب إلى أن تكون بياناً سياسياً صيغ على صورة عمل روائي. على العكس، قال المدافعون إنها عمل روائي بانورامي تاريخي، جعل من الأحداث السياسية مبرراً لتصرفات أبطالها وسلوكياتهم.

مهما يكن من أمر، فإن السجال سيظل قائماً حول النظرة إلى "الاستيلاء على السلطة"، وسيظل هناك من يقرأ فيها بكل شغف ولذة، تلك اللقطات الصغيرة لشرائح من الحياة الاجتماعية تصور سلوك الشخصيات، وخصوصاً تلك المشاهد القصيرة التي تتحاور فيها شخصيات تبزغ هنا على صفحات الكتاب من دون مقدمات، لتواصل حوارات كأنها كانت قائمة من قبل وصول الصفحات إلى القارئ.

وفي هذا المعنى تبدو الرواية صورة مدهشة وتفصيلية لما كانت عليه الحياة الاجتماعية الفردية، ولكن أيضاً السياسية، عند تلك المرحلة الانعطافية من حياة ذلك الوطن. غير أن ذلك الجانب الروائي المتميز والتجديدي في ذلك الحين في الأدب الأوروبي الشمالي خصوصاً، لا يمكنه أن يخفي كلياً جوهر العمل والحوارات التي يصيغها ميلوش من حول السلطة ومفاهيمها، ومسألة التحالفات، وقضية العدالة الاجتماعية، والاحتلال والتعاون. وفي هذا المعنى تبدو الرواية صورة مدهشة وتفصيلية لما كانت عليه الحياة الاجتماعية الفردية، ولكن أيضاً السياسية، عند تلك المرحلة الانعطافية من حياة ذلك الوطن. غير أن ذلك الجانب الروائي المتميز والتجديدي في ذلك الحين في الأدب الأوروبي الشمالي خصوصاً، لا يمكنه أن يخفي كلياً جوهر العمل والحوارات التي يصيغها ميلوش من حول السلطة ومفاهيمها، ومسألة التحالفات، وقضية العدالة الاجتماعية، والاحتلال والتعاون.

وفي هذا المعنى تبدو الرواية صورة مدهشة وتفصيلية لما كانت عليه الحياة الاجتماعية الفردية، ولكن أيضاً السياسية، عند تلك المرحلة الانعطافية من حياة ذلك الوطن. غير أن ذلك الجانب الروائي المتميز والتجديدي في ذلك الحين في الأدب الأوروبي الشمالي خصوصاً، لا يمكنه أن يخفي كلياً جوهر العمل والحوارات التي يصيغها ميلوش من حول السلطة ومفاهيمها، ومسألة التحالفات، وقضية العدالة الاجتماعية، والاحتلال والتعاون.

على أي حال، تبقى لرواية تشيسلاف ميلوش (١٩١١-٢٠٠٤) هذه قيمتها التاريخية، من ناحية بصفتها من أهم الروايات التي طاولت تلك المرحلة المتأرجحة والغامضة من التاريخ السياسي لبولندا، ومن ناحية ثانية بصفتها شهادة من كاتب وشاعر سيعيش سنوات حياته التالية وهو يعلن اهتمامه بالشعر، بعيداً من شؤون السياسة والحياة الدنيا.

النار تحول الحطام إلى أثر جمالي في لوحات جان بوغوسيان

مهى سلطان

يتشكل عمل الفنان جان بوغوسيان من طريقة تطويع النار وما ينتج منها من آثار حروق وسرديات لحكايات الغيوم العابرة في السماء وتاريخ حضارات وثقافات قديمة تبخرت كالدخان، غير أن هذا الجانب المفهومي لا يشكل سوى الجانب التقني للتجارب التي تتخطى المعطيات المتداولة لآثار الحرق الظاهرة، نحو اختبارات أكثر تعقيداً متعلقة بأنواع الخامات والألوان والملامس وهي عوامل إضافية تحاكي الانفجارات البركانية والأمواج البحرية العاتية ومشاهد انفجار مرفأ بيروت وتداعيات "برج بابل" ومهابة أشجار الأرز والإيقاع التراكمي لطبقات اللون الشبيهة بجذوع الأشجار المعمّرة.

وخلال معرضه الجديد هذا، ثمة تجارب عدة ومسارات متفرعة من طريقة استخدام النار كوسيط فني، غير أن شغفه بسحر تدفقات اللون يدفعه غالباً الى إطفاء النار سريعاً كي يعود لأصباغه اللونية ليشعلها ويفجرها ويجعلها تثور وتغضب من دون أن تنطفئ جذوتها. وفي هذا التلاعب بالوسائط تمويه يشتت درامية النار المفترضة، ليمنح اللون بطولته التعبيرية. وتتجلى هذه التصاعدية في سرديات بصرية تتوسل التجريد، سعياً إلى مزيد من الحرية في دمج الخامات والمواد لتحقيق جماليات جديدة تعكس لمسته الخاصة ومقاربته الشاعرية والانفعالية أحياناً. وفي جميع استكشافاته للمواد، هناك كثافة وعمق وحساسية وسماكة وفرقعة وتشقق وتبرقش وسطح غني بالتأويلات البصرية.

جان بوغوسيان هو فنان بلجيكي متعدد الاختصاصات ذو أصول أرمينية لبنانية، اشتهر باختياره المتميز للنار وسحابات الدخان في الفن التجريدي. ولد في حلب عام ١٩٤٩ لعائلة من صائغي المجوهرات، وعمل بداية في تجارة العائلة بينما كان يدرس الاقتصاد وعلم الاجتماع في جامعة القديس يوسف في بيروت. عام ١٩٧٥، دفعته الحرب الأهلية اللبنانية إلى الانتقال إلى بلجيكا حيث درس في أكاديمية الفنون الجميلة في بوافور وأوكل Uccle. وشارك منذ عام ١٩٩٢ في إنشاء مؤسسة للفنون في "فيلا إمبان" في بروكسل إلى جانب والده وشقيقه، من دون ان يتوقف عن استكشاف المواضيع المعاصرة، مرسخاً مكانته كشخصية بارزة في عالم الفن اليوم. وشارك في معارض عربية ودولية واسعة النطاق، شملت تمثيل أرمينيا في "بينالي فينيسيا" عام ٢٠١٧.

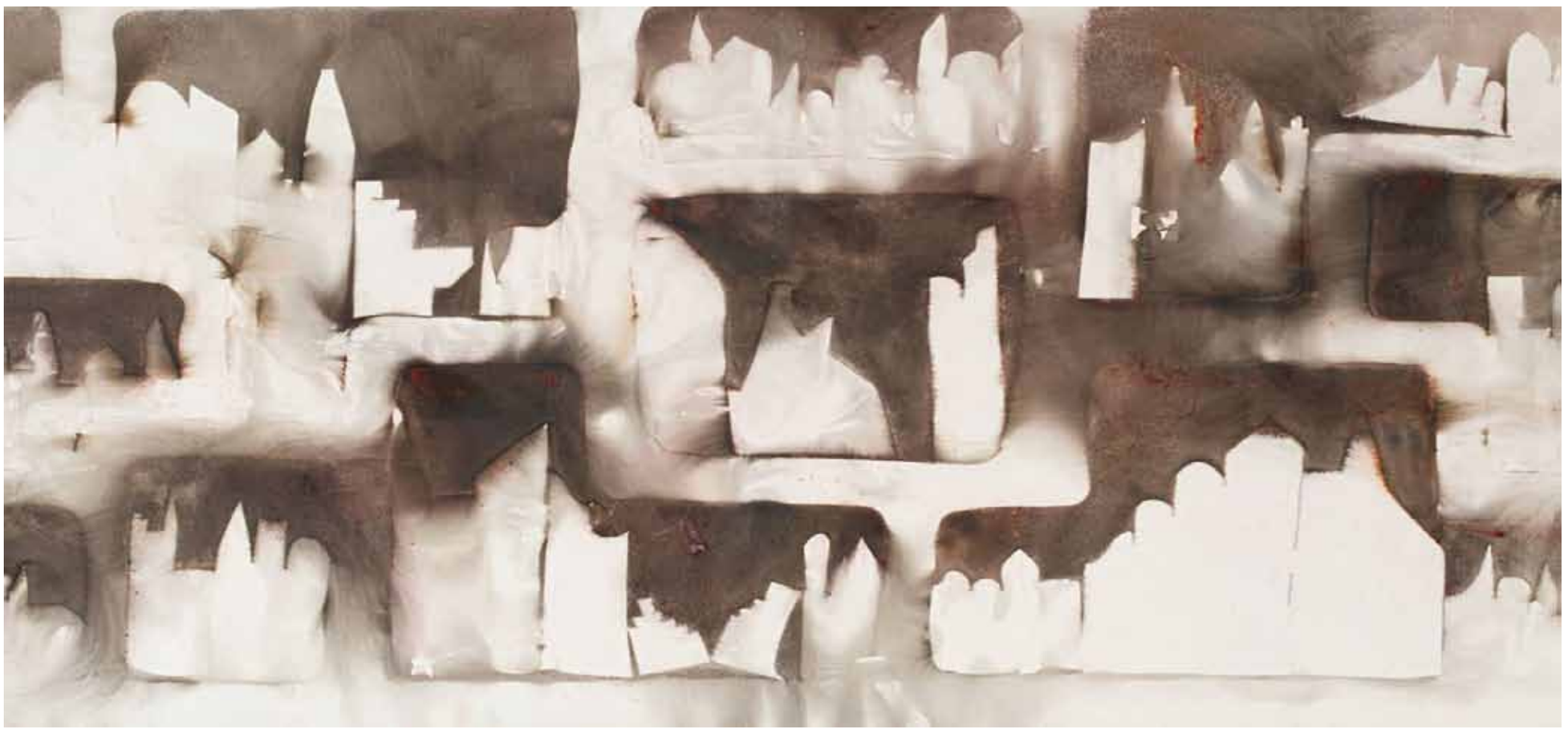
أخذت ممارسته الفنية منعطفاً حاسماً عندما بدأ التجريب باستخدام النار كوسيط أساس منذ عام ١٩٨٨، ليصبح هذا الاستخدام للحرق بصمته المميزة. وانتقل بوغوسيان في تجاربه من الاستخدام الظاهر للنار وما يتركه فعل الحَرق من آثار ألوان وثغرات ظاهرة على القماش، إلى مراحل أكثر عمقاً واشتغالاً على المؤثرات البصرية للسطح التصويري، متأثراً بالفنان الألماني أنسلم كيفر الذي ربط بين النار وأشعار بول سيلان وتداعيات الحرب العالمية الثانية وما خلفته من حرائق ودمار. فظهرت في نتاج بوغوسيان ثيمة الكتب المحروقة، وأدخل أيضاً مادة أوراق الذهب في صميم أعماله التجهيزية الضخمة، وهي تتراءى على نطاق ضيق في معرضه الحالي من خلال ثيمة "أشجار الأرز" بين النار والرماد.

ولطالما كان مأخوذاً بالضخامة التي لا تزال ترافق تجاربه المعاصرة بسحر تأثيرها البصري. ويصف بوغوسيان تجاربه الراهنة بأنها "رقصة نار"، تبحث عن التوازن وسط الفوضى، من خلال المعالجات والتحولات التقنية التي يتعرض لها سطح اللوحة، حيث تمثل النار وجهي الحياة، الدفء من جهة، والعنف المرتبط بالحرائق وعذابات الإنسانية من جهة أخرى.

يستلهم بوغوسيان التاريخ والأساطير والذاكرة الجماعية، ويستحضر في أعماله آثار الحروب والدمار، وهي تبرز في الاستخدام الخفيّ للنار، وما ينتج منه فعل الاحتراق من سحابات دخان تسير بين شرايين الضوء، ترتسم على شكل هياكل مدن مهجورة وبيوت محترقة وشيفرات مبهمة كأنها حروف من لغات مندثرة أو صفحات من مخطوطات قديمة. في إيماءات تشبه جنّيات من خيال وظلال تتمايل في الفراغ الذي يشكل قاعدة للتشكل بين يدي فنان يتحكم في نفث الدخان وتوجيهه لتكوين تآليف تجريدية داخل فضاءات بصرية تنبض بالعمق والغموض. إنها لغة وسفر وشظايا من الذاكرة وعناصر طبيعية بين موسيقى وتكرار في مقاربات تجريدية متقشفة أحادية اللون، تبدو على مقربة من تآليف يانيس كونيليس (أحد رموز الفن الفقير) التخييلية والتركيبية، فتكتسب اللوحة معنى وجودها من خلال الألوان الشفافة وحال الذوبان والتبخر الناتج من الدخان. والدخان هو اللغز الهائم المتطاير الذي لا يمكن تقييده حين يتحول إلى مادة لونية لمفردات تتكرر على مساحة اللوحة ذات الطبيعة "المرآتية" بفعل الطيّ. علامات ورموز آثار موسومة وممحوة ورؤى تتجسد في إنشاء واعٍ للثيمة المقصودة، لكأنها قراءة سردية حرة قريبة منَ الهمزات الحروفية اللاواعية لهنري ميشو في مرحلة "الميسكالين"، ولا سيما أن لغة بوغوسيان تعتمد على الفراغ كقوة power إزاء هشاشة العلامات والرموز الخطية الغائرة في جلد اللوحة كالندوب.

وإزاء البُعد الظني لهذه الأعمال التي تكتفي بلون الرماد والشفافيات النورانية بتأويلاتها الشاعرية، تنبري على نقيضها لوحات تجسد انفجارات لونية على هيئة براكين ثائرة ذات فوهات تلقي حمم الجمر والرماد وشرارات اللون في انفعال حركي وتجريدي في آن واحد، يذكّر بالتبعثر اللوني المتطاير لفن "الأكشن الأميركي" المتمثل في لوحات جاكسون بولوك، غير أنه بعيد كل البعد من التراجيديا في التعبير، بل على النقيض يتبدى الركام اللوني كطبقات من مواد مختلطة من بينها ورق "الكريبون" الياباني الذي يحمل على سطحه المجعد والمتموج، آثار الحروق التي نالت منه من دون أن تخفي أثره. والمفارقة تكمن في الحركة الانفجارية أعلى اللوحة بالتوازي مع غنائية الألوان الملتهبة في قعرها بوصفها طبقات من قشور الأرض المنقلبة بفعل الاحتراق والترسب.

ويعطي الفنان بوغوسيان هذه التجارب أقصى حالات الامتلاء اللوني بين التناغم والتصادم والتوتر والدّعة في آن واحد، وهي تجارب مرتبطة بصورة وثيقة بسلسلة الأعمال المهداة إلى الفنان الياباني هوكوزاي الذي ترك أسلوبه في رسم المناظر تأثيرات كبيرة في مفهوم المنظور لدى الانطباعيين الفرنسيين، ولا سيما لوحته المعروفة بـ"الموجة الكبيرة". والموجة هي الموضوع الذي ظهر بالصدفة في عمل لجان بوغوسيان يعود لعام ٢٠١٨، حين مزج الجص والطلاء فنتج من المزيج رذاذ يشبه موجة مهيبة، شجعته على المضي قدماً في استكشاف العوالم البحرية وما تضج به من ألوان وملامس وشقوق ومسارات حركية.



ظاهرتان تبدوان متشابهتين للوهلة الأولى

الفرق بين الهذيان والهلوسة



العالم – وكالات

تخيّل أن تستيقظ ذات صباح وتسمع أصواتًا لا يسمعها أحد سواك، أو أن تقتنع -دون أي دليل- بأن أحدهم يتآمر ضدك. هذه التجارب، رغم كونها مزعجة، هي جزء من الحياة اليومية لكثير من الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية، وتساعد أسبابها في التمييز بين الهلوسة والوهم.

هاتان ظاهرتان تبدوان متشابهتين للوهلة الأولى، لكنهما تمثلان جانبين مختلفين تمامًا من تشويه الواقع. سنشرح هذين المفهومين وكيف يؤثران على العقل والسلوك والحياة اليومية لمن يعانون منهما.

يكمن الفرق الرئيسي بين الهلوسة والهذيان في كيفية فهم كل منهما. فالهلوسة تجارب حسية تحدث دون وجود مُحفز خارجي حقيقي ، وقد تشمل أيًا من الحواس. أي أن الشخص يرى أو يسمع أو يشم أو يلمس أو يتذوق شيئًا غير موجود في الواقع. ورغم أن هذا الشيء يبدو حقيقيًا للشخص الذي يعاني من الهلوسة، إلا أنه لا يوجد في البيئة المحيطة ما يمكن أن يكون سببًا له.

أثناء الهلوسة، من الممكن سماع أصوات عندما لا يكون هناك أي شخص آخر في المنزل، أو رؤية أشياء أو أشخاص غير موجودين، أو الشعور بحشرات تزحف على الجلد عندما لا يكون هناك شيء.

أما الهذيان، فهو متلازمة حادة لاختلال وظائف الدماغ، يعاني فيها الشخص من تشوش ذهني، وصعوبة في التفكير بوضوح، ومشاكل في الإدراك. وعادةً ما يكون مؤقتًا، وينتج عن مشاكل طبية أو عصبية، ويتسم بتغيرات في حالة الوعي.

عندما يعاني الشخص من وهم، فإنه يتمسك بمعتقدات خاطئة راسخة وغير صحيحة؛ ولا يغير رأيه حتى لو تم تقديم أدلة على عكس ذلك.

بخلاف الهلوسات، التي تنطوي على تشوهات في الإدراك الحسي، تتمحور الأوهام حول معتقدات خاطئة عن الواقع. ويمكن أن ترتبط هذه الأوهام بمواضيع متنوعة، مثل الاضطهاد، أو الشعور بالعظمة، أو المعتقدات السخيفة، وغالباً ما تؤثر على السلوك وكيفية تفسير الشخص للعالم.

تعتبر الهلوسة والأوهام من الأعراض الشائعة في الاضطرابات الذهانية، ولكنها قد تحدث أيضًا في حالات طبية أخرى. تشير هيئة الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة إلى أن الهلوسة قد تؤثر على أي من الحواس. ولذلك، تُصنف الهلوسة إلى الأنواع التالية:

السمعي: سماع شخص يتحدث عندما تكون بمفردك، أو سماع خطوات أقدام أو أجراس ليس لها أصل مادي.

حاسة الشم: اكتشاف الروائح غير الموجودة في البيئة. على سبيل المثال، رائحة الدخان أو العطور أو الطعام التي ليس لها مصدر حقيقي.

الرؤية البصرية: رؤية أشياء غير موجودة. على سبيل المثال، رؤية شخص في غرفة فارغة أو إدراك أن الجدران تغير شكلها أو لونها.

الجسدي: هي تصورات خاطئة تتعلق بأجزاء الجسم الداخلية. على سبيل المثال، الشعور بأن الأعضاء تتحرك أو أن هناك أشياء داخل الجسم.

اللمس: الشعور بأحاسيس جسدية أو أحاسيس على الجلد لا تحدث في الواقع. مثل أن يلمسك شيء ما أو تشعر بالحرارة أو البرودة دون سبب واضح.

حاسة التذوق: تتكون من إدراك النكهات غير المرتبطة بشيء تم تناوله؛ طعم مر أو معدني في الفم دون تناول أي شيء، أو الشعور بأن طعم الطعام مختلف عن المعتاد.

الأحاسيس الحركية: تتضمن الشعور بحركة الجسم أو أجزاء منه، بينما هي في الواقع ثابتة. على سبيل المثال، الاعتقاد بأنك تطفو أو أن أحد الأطراف يرتجف بينما هو في الحقيقة لا يرتجف.

يعتمد تصنيف الهذيان على الأعراض المرئية (المعروفة بالعلامات)، مثل ما إذا كان الشخص أكثر هدوءًا أو مضطربًا أو يظهر مزيجًا من كلا السلوكين؛ لكنها لا تفسر سبب تطور الهذيان (الأسباب) أو العمليات البيولوجية التي تحدث في الدماغ (التسبب في المرض). لذلك، وبناءً على مستوى النشاط والحالة العامة للشخص أثناء نوبة التوهم، تتم مناقشة الأنواع التالية: الخمول: يبدو الشخص أقل نشاطًا وقد يكون نعسًا أو متعبًا أو مكتئبًا. قد يعاني الشخص الخمول من أوهام أقل وضوحًا أو يكون أقل تواصلاً، ولكنه لا يزال متمسكًا بمعتقدات خاطئة. حاسة التذوق: تتكون من إدراك النكهات غير المرتبطة بشيء تم تناوله؛ طعم مر أو معدني في الفم دون تناول أي شيء، أو الشعور بأن طعم الطعام مختلف عن المعتاد. الأحاسيس الحركية: تتضمن الشعور بحركة الجسم أو أجزاء منه، بينما هي في الواقع ثابتة. على سبيل المثال، الاعتقاد بأنك تطفو أو أن أحد الأطراف يرتجف بينما هو في الحقيقة لا يرتجف.

يعتمد تصنيف الهذيان على الأعراض المرئية (المعروفة بالعلامات)، مثل ما إذا كان الشخص أكثر هدوءًا أو مضطربًا أو يظهر مزيجًا من كلا السلوكين؛ لكنها لا تفسر سبب تطور الهذيان (الأسباب) أو العمليات البيولوجية التي تحدث في الدماغ (التسبب في المرض). لذلك، وبناءً على مستوى النشاط والحالة العامة للشخص أثناء نوبة التوهم، تتم مناقشة الأنواع التالية:
الخمول: يبدو الشخص أقل نشاطًا وقد يكون نعسًا أو متعبًا أو مكتئبًا. قد يعاني الشخص الخمول من أوهام أقل وضوحًا أو يكون أقل تواصلاً، ولكنه لا يزال متمسكًا بمعتقدات خاطئة.

تقرير: المحيطات تسخن بوتيرة متسارعة

العالم – وكالات

تضاعفت خلال العشرين عاما الماضية سرعة ارتفاع درجة حرارة المحيطات، ويصاحب ذلك في الوقت نفسه تقلص الجليد البحري، وارتفاع مستوى المياه، وزيادة حموضة المحيطات.

ويشير التقرير العاشر لبرنامج "كوبرنيكوس"، وهو برنامج للمراقبة المستمرة للأرض، حول ارتفاع درجة حرارة المحيطات، إلى حدوث تغيرات طويلة الأجل في درجة حرارة المحيطات ومستوى سطح البحر وصحة النظم البيئية البحرية.

واستند التقرير، الذي أعده أكثر من ١٠٠ عالم من مختلف الدول، إلى بيانات من الأقمار الصناعية والعوامات وأجهزة الاستشعار على مدى أكثر من ٤٠ عاما. وتعتبر الدول الجزرية والمناطق الساحلية معرضة للخطر بشكل خاص.

ووفقا للباحثين، تمتص محيطات العالم ما يقرب من ٩٠٪ من الحرارة الزائدة الناتجة عن احتراق الوقود الأحفوري بفعل الإنسان. وقد بلغت درجة حرارة سطح المحيط خلال الأعوام ٢٠٢٣-٢٠٢٦ مستويات قياسية، حيث امتص المحيط في عام ٢٠٢٥ وحده ٢٣ زيتا جول إضافية من الحرارة، مسجلا رقما قياسيا للعام التاسع على التوالي. وتعادل هذه الكمية طاقة ١٢ قنبلة من قنابل هيروشيما كل ثانية على مدار العام.

وتسهم هذه الحرارة المتراكمة في موجات الحر البحرية، وتؤثر على الكائنات البحرية، وتسرع ارتفاع مستوى سطح البحر. فمنذ عام ١٩٩٩، ارتفع متوسط مستوى سطح البحر العالمي بنحو ٣,٨ ملم سنويا، ليصل إجمالي الارتفاع إلى ما يقارب ١٠ سنتيمترات. علاوة على ذلك، يتسارع معدل الارتفاع منذ عام ٢٠١٢.

وبالإضافة إلى ذلك، تتغير التركيبة الكيميائية لمياه البحر فمنذ عام ١٩٨٥، أصبحت مياه المحيط أكثر حمضية بنسبة ١٧٪ تقريبا نتيجة امتصاص ثاني أكسيد الكربون.

ويؤثر تحمض المياه على بعض الكائنات البحرية، بما فيها المحار وجراد البحر والمرجان، ويصبح من الصعب عليها تكوين أصدافها وهياكلها والحفاظ عليها.

وتشهد بعض المناطق تغيرات مناخية حادة، ففي عام ٢٠٢٤، تعرض البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود لموجات حر بحرية قياسية، استمرت بعضها لأكثر من ٣٠ يوما، حيث ارتفعت درجة حرارة المياه بمقدار ٤,٦ درجة مئوية فوق المعدل الطبيعي.

كما شهدت منطقة القطب الشمالي تغيرات ملحوظة، فخلال العقود الأربعة الماضية، ارتفعت درجة حرارة سطح البحر هناك بنحو ٤,٢ درجة مئوية.

وخلال الأعوام ١٩٧٩-٢٠٢٥، انخفض متوسط مساحة الجليد البحري شهريا بنحو ٤٩٠ ألف كيلومتر مربع لكل عقد، أي ما يعادل مساحة إسبانيا تقريبا.

وقد أدى ذوبان الجليد في القارة القطبية الجنوبية عام ٢٠٢٢ إلى فشل كارثي في تكاثر طيور البطريق الإمبراطوري، حيث لم تفقس أربع من كل خمس مستعمرات.

ويعد ذلك مؤشرا على أن تغير المناخ يلحق بالفعل الضرر بموائل الحيوانات التي تعتمد على الجليد البحري.

ارتفعت درجة حرارة المياه بمقدار ٤,٦ درجة مئوية فوق المعدل الطبيعي.
كما شهدت منطقة القطب الشمالي تغيرات ملحوظة، فخلال العقود الأربعة الماضية، ارتفعت درجة حرارة سطح البحر هناك بنحو ٤,٢ درجة مئوية.
وخلال الأعوام ١٩٧٩-٢٠٢٥، انخفض متوسط مساحة الجليد البحري شهريا بنحو ٤٩٠ ألف كيلومتر مربع لكل عقد، أي ما يعادل مساحة إسبانيا تقريبا.
وقد أدى ذوبان الجليد في القارة القطبية الجنوبية عام ٢٠٢٢ إلى فشل كارثي في تكاثر طيور البطريق الإمبراطوري، حيث لم تفقس أربع من كل خمس مستعمرات.
ويعد ذلك مؤشرا على أن تغير المناخ يلحق بالفعل الضرر بموائل الحيوانات التي تعتمد على الجليد البحري.



تمساح جديد يثير ذعر الأهالي بقرية عزبة واصف المصرية

العالم – وكالات

أثار مقطع فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعي قلق أهالي عزبة واصف بقرية عمريط، مركز أبو حماد، محافظة الشرقية بمصر، بعد الادعاء بظهور تمساح في مصرف مائي بالقرية، على غرار واقعة تمساح قرية الزوامل الذي ظهر الشهر الماضي.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الأحد، الفيديو الذي يظهر جسماً داكن اللون يتحرك بالمياه، مما دفع الأهالي للتحذير من الاقتراب من المصرف، خاصة الأطفال. وطالب الأهالي الجهات المعنية بالتدخل السريع وفحص الفيديو للتأكد من صحته.

وأكد مصدر مسؤول لوسائل إعلام محلية أنه يجري فحص الفيديو وتحديد توقيته ومكانه ومدى صحته، تمهيداً لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

وأشار المصدر إلى أن الجهاز يتعامل بجدية مع البلاغات للحفاظ على سلامة المواطنين، وسيتم التنسيق مع الجهات المعنية في حال التأكد من وجود كائنات مفترسة.

وأكد شهود عيان من الأهالي مشاهدة جسم يشبه التمساح، مطالبين الجهات التنفيذية باتخاذ إجراءات وقائية. وطالب الأهالي بتكثيف حملات الفحص على المصارف المائية.

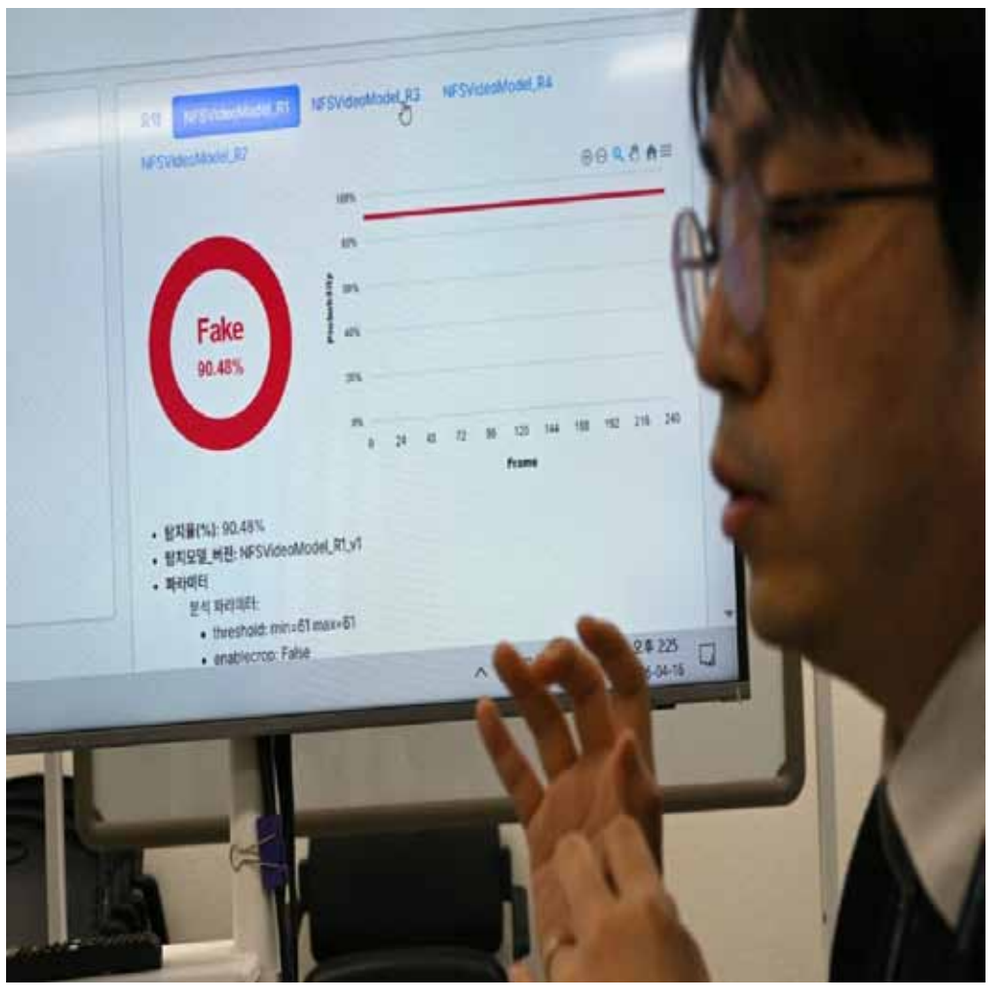
يذكر أن وزيرة التنمية المحلية والقائم بأعمال وزير البيئة، الدكتورة منال عوض، أعلنت سابقاً نجاح وحدة صيد التماسيح في اصطياد تمساح بقرية الزوامل بعد بحث مكثف، بالتعاون مع الجهات المختصة.

وتمت عملية الإمساك بالتمساح في مصرف بلبيس العمومي بمشاركة لجنة فنية من محافظة الشرقية، ومديرية الطب البيطري، وإدارة البيئة، والفرع الإقليمي لجهاز شؤون البيئة، وفريق الإنقاذ النهري بمديرية أمن الشرقية. من جانب آخر، وفي مصر أيضاً، انهارت ثلاثة منازل قديمة بقرية الدير التابعة لمركز إسنا بمحافظة الأقصر جنوب مصر، ما أثار فزع الأهالي. وأفاد شهود عيان من القرية لـ "العربية.نت" و"الحدث.نت" أن انتشار النمل الأبيض والتهامه للأجزاء الخشبية أدى إلى ضعف البنية الإنشائية وانهيار المنازل، دون وقوع إصابات بشرية. أثارت الحادثة تساؤلات حول قدرة النمل الأبيض على إسقاط المباني القديمة، وأسباب انتشاره، ومدى خطورته على السلامة الإنشائية، خاصة في المباني المشيدة من الطوب اللبن أو التي تعتمد على عناصر خشبية في تسقيفها.

من جانبه نفى المهندس محمد فؤاد، وكيل وزارة الزراعة بالأقصر، لـ"العربية.نت" و"الحدث.نت"، تسبب النمل الأبيض في الانهيار، مؤكداً أن لجاناً فنية معاينة لم تجد أي آثار للحشرة. وأوضح أن النمل الأبيض يتغذى على "السليلوز" في الأخشاب ولا يؤثر على الحوائط أو الأساسات الخرسانية أو الطوبية. وأشار إلى أن محافظ الأقصر وجه بفحص المنازل، وتبين أن السبب الحقيقي هو تهالك المباني وكونها مشيدة من الطوب اللبن الذي لم يعد يصمد أمام العوامل الزمنية. كما كشف المهندس محمد فؤاد أن مديرية الزراعة تعاملت مع ٧٣ منزلاً انتشر بها النمل الأبيض بمركز إسنا، مرجعا ظهوره في بعض المناطق إلى طبيعتها الجبلية. وأكد أن الوقاية تتم بالإبلاغ الفوري للمديرية لتطبيق بروتوكول المكافحة المعتمد، الذي يشمل حفر خنادق حول المنازل المصابة وحقنها بالمبيدات، مشددًا على أن النمل الأبيض لا يؤدي إلى انهيار المنازل. في المقابل، قدم الدكتور حسن أبو اليسر، الأستاذ بمعهد بحوث وقاية النباتات، رؤية علمية مختلفة، حيث قال لـ "العربية.نت" و"الحدث.نت" إن النمل الأبيض يتغذى على "السليلوز" المختلط بالطوب اللبن عبر القش والتبن في المباني القديمة.

وأضاف أنه في حال وجود مستعمرات ضخمة، تبدأ الحشرة في تفريغ حبيبات الطين من الداخل، ما يؤدي إلى "خلخلة" المبنى وضعف الجدران، وهو ما قد يتسبب فعلياً في انهيار بعض المساكن القديمة.

الذكاء الاصطناعي مؤهل لتجاوز قدرات الأمن السيبراني



العالم – وكالات

حذر تحالف "العيون الخمس" الاستخباراتي من أن نماذج الذكاء الاصطناعي تتطور بسرعة فائقة، وقد تتجاوز "في غضون أشهر "القدرات الحالية في مجال الأمن السيبراني.

وبرزت الأخطار المرتبطة بالقرصنة بمساعدة الذكاء الاصطناعي منذ أن أعلنت شركة "أنثروبيك" الأميركية في أبريل (نيسان) الماضي أن اثنين من نماذجها المتطورة يمتلكان قدرات غير مسبوقة لاكتشاف نقاط الضعف في البرامج، مما دفع البيت الأبيض إلى التدخل ودفعها إلى تعليق الوصول إليهما.

من جهتها، حضت الوكالات الأمنية في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا وكندا ونيوزيلندا الحكومات والشركات على التحرك بسرعة للاستعداد لتطور الذكاء الاصطناعي.

وقالت دول تحالف "العيون الخمس" في بيان مشترك إن "وتيرة التطورات في الذكاء الاصطناعي المتقدم تجعل الافتراضات المتعلقة بالأخطار السيبرانية عرضة للتقادم في غضون أشهر بدلاً من أعوام".

وأضافت الوكالات الأمنية أن الذكاء الاصطناعي "يُقلص الحواجز أمام الجهات الخبيثة، ويزيد من سرعة الهجمات وتعقيدها".

وتابع البيان "لا بد من أن تظهر ثغرات، غير أن الاستعداد يتيح السيطرة عليها بسرعة والحيلولة دون تفاقمها لتتحول إلى أزمات تشغيلية ومالية كبرى".

وأوصى التحالف المؤسسات خصوصاً بدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملياتها الأمنية، وتحديث الأنظمة القديمة، وتقييد الوصول إلى الأنظمة الحيوية.

www.alaalem.com
editor@alaalem.com
صحيفة يومية تصدر في بغداد

العالم
Al-Aalem

معتمدة لدى نقابة الصحفيين
العراقيين بالرقم (٨١٢)

الإثنين 2 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3961) Mon 2 November . 2026 Issue

الفنان العراقي عباس هاشم يستلهم رموز مصر في 24 لوحة

بغداد – العالم

استلهم الفنان التشكيلي العراقي عباس هاشم رموز مصر الثقافية والفنية، من كوكب الشرق أم كلثوم إلى الأديب العالمي نجيب محفوظ، في معرضه الفني "هنا القاهرة"، الذي ضم ٢٤ لوحة جسدت ملامح الحياة في "أم الدنيا"، وما تختزنه أحياؤها الشعبية من حكايات وتقاليد وطقوس اجتماعية تعكس عمق الذاكرة المصرية.

وجمع هاشم في أعماله الفنية بين الموروث الشعبي والإرث الثقافي للقاهرة، مستحضراً مشاهد من الحياة اليومية وتفاصيلها، في تجربة تشكيلية تعكس تأثره بالفن والأدب والسينما المصرية، وارتباطه الوجداني بتاريخ المدينة وخصوصيتها الاجتماعية.

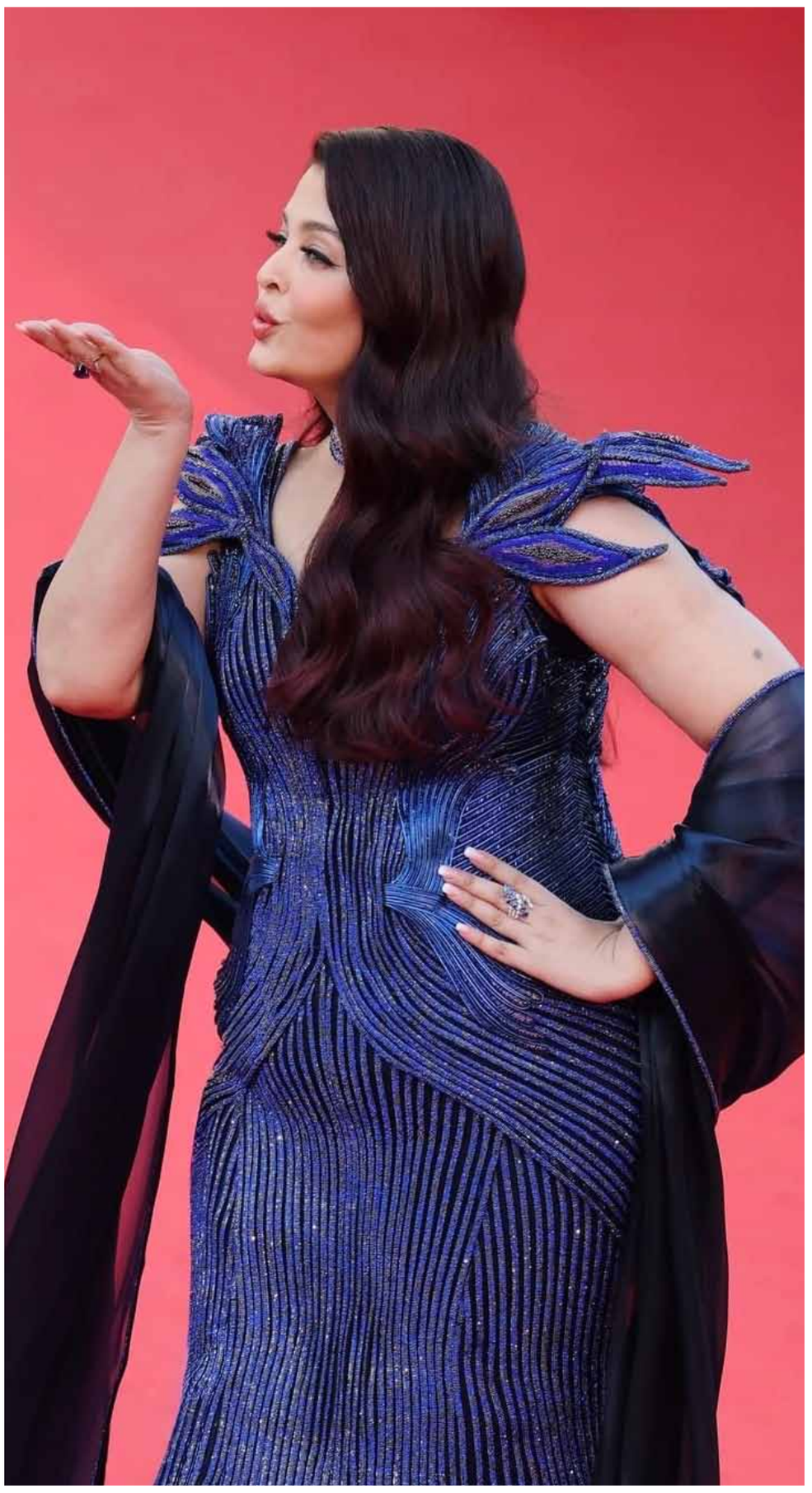
وقال هاشم: إن "فكرة المعرض جاءت متأثرة بالدراما والسينما المصرية منذ ثمانينيات القرن الماضي، وما أسهمت به في تشكيل صورة وجدانية وحضارية عن مصر لدى أبناء جيلي، وهو ما دفعني إلى القراءة عن تاريخها ومتابعة تفاصيلها، قبل زيارتها مرات عدة والتعرف عن قرب على أحيائها الشعبية وناسها وخصوصية الحياة فيها". وأضاف أن "المعرض يستحضر رموزاً فنية وثقافية بارزة، في مقدمتها كوكب الشرق أم كلثوم والأديب العالمي نجيب محفوظ، مستلهماً أجواء ثلاثيته الروائية الشهيرة (بين القصرين) و(قصر الشوق) و(السكرية)، التي تحولت إلى أعمال سينمائية راسخة في الذاكرة المصرية والعربية".

وأوضح أن "موضوعات اللوحات تتنوع بين الشرفات القاهرية وما تختزنه من حكايات البيوت والأسر المصرية، ومشاهد أسطح المنازل وأفراحها واحتفالاتها، وطقوس تقديم (الشربات المصري)، فضلاً عن استحضار أجواء (الليلة الكبيرة) المرتبطة بإبداع صلاح جاهين وفن مسرح العرائس".

وتابع أن "المعرض يضم أيضاً شخصيات سينمائية، من بينها الفنان عمر الشريف في فيلم "الأراجوز" والفنان شكوكو، إلى جانب مشاهد الحارات والمقاهي الشعبية وما تحتضنه من أحاديث وتفاصيل الحياة اليومية".

وأشار هاشم إلى أن "متعة التجربة تمثلت في البحث عن الأفكار واستحضار الحكايات وتحويلها إلى أعمال تشكيلية تنقل روح المكان وخصوصيته"، معرباً عن سعادته بـ"التفاعل الذي شهده المعرض وإعجاب الجمهور المصري وزواره".





آيشواريا راي رفضت العمل مع براد بيت، ووبل سميث؛ بسبب عدم ارتياحها لتقديم مشاهد عاطفية أمام الكاميرا

عواطف نعيم تشارك في «البصير» وتكشف تفاصيل حكايته في العراق

بغداد – العالم

أعلنت الفنانة العراقية القديرة، عواطف نعيم، مشاركتها في الفيلم الروائي الطويل «البصير»، من تأليف وإخراج، علي طوفان، في إنتاج سينمائي مشترك بين العراق وألمانيا وبريطانيا.

وقالت نعيم في تصريحات للوكالة الرسمية تابعتها "العالم": «أشارك في الفيلم العراقي المهم (البصير)، وهو إنتاج مشترك بين العراق وألمانيا وبريطانيا، للمخرج والمؤلف الشاب المغترب، علي طوفان».

وأضافت، أن «الفيلم صُوّر بمستوى فني عالٍ في أهوار العراق، رغم الصعوبات التي رافقت عملية التصوير، التي امتدت قرابة أربعة أشهر، بين فصلي الصيف والشتاء، إلا أن أجواء المتعة والشغف بالعمل كانت حاضرة طوال هذه الرحلة».

وأشارت إلى أن «الفيلم يقدم حكاية غير اعتيادية تمزج بين الفنتازيا والجدية، وتحلق بالمشاهد في فضاءات سحر الأهوار وجمالها، إذ تدور أحداثه حول شاب بصير يقود المشحوف في الأهوار، وتستند حكايته إلى أسطورة قديمة تتحدث عن جنية تظهر في الأهوار وتختطف الشاب، بعدما تأسره بحبها وصوتها، من دون أن يراها».

وأوضحت أنها تجسد في الفيلم شخصية أم الشاب البصير، التي تحيط ابنها بالخوف والرعاية والاهتمام، وتحرص على حمايته.

ولفتت نعيم إلى أن "الفيلم سيُعرض قريباً ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، معربة عن سعادتها بهذا المنجز السينمائي، ومشيدة بطموح المخرج علي طوفان وسعيه إلى إيصال الفيلم إلى الجمهور العالمي".

طارق السعود يوثق معالم بغداد في معرض فوتوغرافي

بغداد – العالم

افتتح الصحفي والإعلامي العراقي المقيم في مصر، طارق السعود، معرضه الفوتوغرافي الأول بعنوان «مربعات بغدادية»، على قاعة المعهد الفرنسي في بغداد، وسط حضور عدد من الفنانين والإعلاميين والكتّاب، في أمسية احتفت بذاكرة العاصمة وتراثها المعماري.

وضمّ المعرض ٤٥ صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود، توثّق معالم بغداد وصروحها ومبانيها التراثية، من خلال لقطات اتخذت أشكالاً مربعة، في محاولة لإبراز التفاصيل المعمارية التي قد تغيب عن أنظار المارة، واستعادة ملامح من الذاكرة البغدادية.

وقال السعود: إن «الفكرة الأساسية للمعرض تتمثل في توثيق تفاصيل المباني والمعالم البغدادية من زوايا تصوير مختلفة، إذ يمر كثير من الناس أمام هذه المباني يومياً من دون التوقف عند تفاصيلها»، مبيناً، أن المعرض يمثل دعوة للحفاظ على التراث المعماري لبغداد، وترميم ما أفسده الزمن، والاعتزاز بفن العمارة البغدادية الغني بتفاصيله وجمالياته.

وأضاف، أن المعرض يضم ٤٥ صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود، بأبعاد (٥٠×٥٠) سم، اختير لها الشكل المربع، وهو ما شكّل أساس تسمية المعرض بـ«مربعات بغدادية».

وأوضح السعود، أن أبرز المعوقات التي واجهته خلال تنفيذ المشروع، كانت محدودة، وتعلقت في معظمها بالحصول على موافقات الجهات الأمنية لتصوير المباني والأزقة، لافتاً إلى أن بعض المواقع تتطلب التحدث مع أفراد الشرطة وشرح طبيعة العمل للحصول على الموافقة، فيما تستلزم مواقع تاريخية، مثل القصر العباسي والمدرسة المستنصرية، استحصال تصاريح من الجهات المعنية، فضلاً عن دفع رسوم لحجز يوم التصوير عند استخدام كاميرا احترافية.

وأشار إلى أن هذا المعرض يمثل الخطوة الأولى ضمن خطة لإقامة خمسة معارض فوتوغرافية.

نقابة الفنانين في نينوى تفتح أبوابها من جديد بعد إغلاق دام لأكثر من 15 عاما

بغداد – العالم

افتتح في محافظة نينوى مبنى المقر الجديد لنقابة الفنانين فرع نينوى بعد إغلاق دام لأكثر من ١٥ عاماً جراء الاعتداءات الإرهابية التي طالت المحافظة، وتضمن الإفتتاح احتفالية أقيمت بالمناسبة، وتضمنت فعاليات فنية ومعرضاً تشكيلياً ضم أكثر من ٦٠ عملاً فنياً لفنانين من نينوى. وقال رئيس نقابة الفنانين العراقيين فرع نينوى تحسين حداد: إن " احتفالية بمناسبة افتتاح المقر الجديد لنقابة الفنانين المجاور لقاعة كالري للفنون التشكيلية، أقيمت بحضور النائب الأول لمحافظ نينوى غزوان الداودي، وجمع من الفنانين والمثقفين والأدباء"، مشيراً الى أن "الاحتفالية تخللتها فعاليات موسيقية وغنائية ومعرض للفنون التشكيلية ضم أعمالاً لفنانين من المحافظة". وأضاف أن "افتتاح المقر الجديد يمثل خطوة مهمة في توفير بيت يجمع الفنانين ويحتضن نشاطاتهم"، مبيناً أن "البناية تتألف من ثلاثة طوابق وتضم قاعة للفنون التشكيلية، وغرفاً للمكياج وتبديل الملابس المسرحية، وكافتيريا وملتقى للفنانين، فضلاً عن الجناح الإداري".

وبين أن "المشروع سيسهم في دعم الحركة الفنية والثقافية في نينوى، وإنجازه جاء بجهود من الحكومة المحلية، ولا سيما محافظ نينوى عبد القادر الدخيل، الذي أسهم في إدراجه ضمن خطط إعمار المحافظة".

من جانبه، ذكر عميد كلية الفنون الجميلة حامد الراشدي أن "افتتاح مقر نقابة الفنانين وقاعة الربيع يمثل محطة ثقافية مهمة للمدينة، بعد إغلاق استمر لأكثر من عقد ونصف"، لافتاً إلى أن "عودتها جاءت بمعرض تشكيلي ضم أكثر من ٦٠ عملاً فنياً لفنانين من المحافظة". وتابع أن "القاعة تمثل متنفساً ثقافياً مهماً ومساحة لاحتضان الإبداع الفني، فضلاً عن دورها في إبراز العمق الحضاري والتاريخي للموصل، وتقديم رسالة سلام وتواصل ثقافي إلى العالم". بدوره، لفت الفنان التشكيلي عضيد طارق الى أن "إعادة افتتاح مقر النقابة وقاعة الربيع بعد الأضرار التي لحقت بهما يعد خطوة لاستعادة المحافظة رونقها الذي خسرت جانباً منه جراء الدمار الذي لحق بها بفعل الأعمال الإرهبية التي طالتها"، مؤكداً أن "النقابة ستستعيد دورها بوصفها بيتاً للفنانين ومنطلقاً لاحتضان الأعمال والأنشطة الفنية في نينوى".



شغفه بجمع الأقلام تجاوز حدود التجارة

صاحب المليون قلم.. ذاكرة حضارات العراق تجذب السياح إلى سوق السراي



بغداد – العالم

تحوّل محل علي المندلاوي، المعروف بلقب (صاحب المليون قلم)، في سوق السراي بشارع المتنبي وسط بغداد، إلى وجهة ثقافية وسياحية تستقطب العراقيين والزوار العرب والأجانب، بما يضمه من أقلام نادرة يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من نصف قرن، إلى جانب مقتنيات وصور تستحضر حضارات العراق وذاكرته التراثية، فيما أكد المندلاوي أن علاقته بالقلم نابعة من الحب، وأن شغفه بجمع الأقلام تجاوز حدود التجارة ليصبح ارتباطاً إنسانياً واجتماعياً وثقافياً.

ويقول المندلاوي: إن "علاقتي بالقلم نابعة من الحب، فقد أحببت القلم وارتبط به رزقي الإنساني والاجتماعي، فضلاً عن الرزق المادي، وأصبح جزءاً أساسياً من حياتي، فهو ليس مجرد أداة للكتابة، بل يحمل قيمة إنسانية وفكرية كبيرة، ويمثل وسيلة تصل العالم بعضه ببعض".

وأضاف، أن "القلم يشبه الهواء في حضوره وأهميته، فهو موجود في كل مكان، في البيت والشارع والدائرة، ولا يمكن الاستغناء عنه"، مبيناً أن "مكانته تتجاوز استخداماته التقليدية، لما يحمله من دلالات فكرية وفلسفية، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم في قوله تعالى: (الذي علم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم)".

وتابع أن "القلم مرّ بمراحل متعددة من التطور، بدءاً من القصبة وأقلام السلاية والحبر، وصولاً إلى الأقلام الجافة والأنواع الحديثة، فيما يضم المحل مجموعات من الأقلام القديمة والنادرة والغريبة، يعود عمر بعضها إلى خمسين أو ستين عاماً، ولا سيما الأقلام التي ترجع إلى ستينيات وسبعينيات القرن الماضي".

وأوضح المندلاوي، أن "معظم هذه الأقلام مرتفعة الثمن، لكن قيمتها المعنوية والتاريخية تفوق قيمتها المادية، لذلك أفضل تقديم بعضها هدايا بدلاً من بيعها، لأنها تترك أثراً قيماً في نفوس من يحصلون عليها، بينما يفقد بيعها جانباً من قيمتها المعنوية مهما كان ثمنها".

وأشار إلى أن "المحل لا يقتصر على عرض الأقلام، بل يضم أنواعاً من الورق القديم الذي يعيد الزائر إلى ذكريات الأيام الماضية، بحلوها ومرها، ويستقطب السياح بما يحتويه من مقتنيات وصور تستحضر حضارات بلاد الرافدين"، مبيناً أن "العراق شهد سبع حضارات رافدينية، ويجد الزائر في المحل ما يعيده بذاكرته إلى اثنتين أو ثلاث منها".

وعن فكرة عرض الأقلام على هيئة جدار داخل المحل، أوضح المندلاوي أن "الفكرة جاءت بمحض المصادفة، عندما زارني مغترب عراقي مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان يبحث عن نوع نادر من الأقلام، إلا أنه كان مستعجلاً لارتباطه برحلة طيران في عصر اليوم نفسه".

وأضاف: "حرصت على أن يعود ذلك المغترب إلى مكان إقامته وهو يحمل ما يبحث عنه من وطنه الأم، فبدأت بإحضار علب الأقلام من المخزن، ولم أعثر على النوع المطلوب في العلب الخمس الأولى، حتى وجدته في العلبة السادسة، وكان فرحه كبيراً بالحصول عليه".

وتابع أن "إعادة العلب إلى المخزن كانت تتطلب جهداً، فقررت ترتيبها وعرضها داخل المحل على شكل جدار خلفي من الأقلام، لتتحول تلك المصادفة إلى فكرة نالت إعجاب الزبائن وسهّلت العمل اليومي، وأسهمت في زيادة الإقبال على اقتناء الأقلام، بعدما أصبحت الأنواع المختلفة معروضة بطريقة تشجع على شرائها".

وأشار المندلاوي، إلى أن "المحل يضم، إلى جانب الأقلام والورق النادر، صوراً تعكس حضارات العراق وتاريخه، وتحظى باهتمام الزائرين، ولا سيما الأطفال الذين تبهرهم هذه المعروضات"، مؤكداً أن "عنصر الإبهار يمثل جانباً مهماً في نجاح العمل تسويقياً، فضلاً عن دوره في تشجيع الأطفال على الاهتمام بالقلم والورقة وزرع هواية الكتابة لديهم".

وبيّن أن "المحل يستقبل شرائح اجتماعية وثقافية متنوعة، من بينها سياسيون وأدباء وفنانون ورياضيون وأكاديميون، فضلاً عن المواطنين من مختلف المستويات التعليمية والاجتماعية، إذ يجد كل زائر ما يستهويه من الأقلام النادرة أو الورق القديم أو الصور التاريخية".